يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣١ أيار ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥ VLO 34—5— 31.5.1977

رئيس الدولة يبدأ مشاورات تأليف الحكومة

مظاهرات ضد ترشيح ديان وزيرًا للخارجية في حكومة الليكود!

القدس — بدأ رئيس الدولة البروفسور افراييم كاتسير ، أمس الاثنين ، سلسلة من المشاورات مع ممثلي كتل الكنيست حول تشكيل الحكومة الجديدة . فاجتمع ، صبيحة أمس ، مع وفد كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة والتي هي أكبر كتلة في الكنيست . ومن المتوقع أن يجتمع اليوم مع وفد كتلة « المعراخ » ، الكتلة الثانية . وسيجتمع خلال الاسبوع الجاري مع ممثلي الكتل الاخرى، بما في ذلك « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

وأعلن في القدس ، أمس الاثنين ، ان سمحا ايرليخ ، الذي يرئس وفد كتلة « الليكود » ، طلب الى رئيس الدولة أن يوكل الى عضو الكنيست ورئيس كتلة « الليكود » ، مناحيم بيغن ، مهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

هذا وتواصل كتلة « الليكود » نشاطها المحموم بغية تشكيل حكومة ائتلافية تضم « المفدال » و « داش » و « أغودات يسرائيل » وجماعة ديان من « المعراخ » ، بعد أن ابعد ديان عن عضوية حزب « العمل » .

وكان الاعلان عن موافقة ديان قبول منصب وزير الخارجية في حكومة برئاسة بيغن قد أثار ردود فعل متباينة في البلاد وخارجها. وكاد هذا الاقتراح ان يسفر عن انقسام داخل « الليكود » ، الذي أعربت أوساط منه عن معارضتها الشديدة لاقتراح ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية .

وقد توجه زعيم كتلة « الاحرار » في « الليكود » ، سمحا ايرليخ ، الى ديان يطلب منه التراجع عن قبوله لمنصب وزير الخارجية وذلك تفهما للسخط الشعبي الذي أثاره احتمال ترشيح ديان ، المسؤول عن « اهمال » اكتوبر ١٩٧٣ ، لمنصب وزير الخارجية. غير أن ديان رفض هذا التوجه وقال أنه لا يعير هذا السخط الشعبي اهتماما وانه يتمسك بقبوله لهذا المنصب . وان ديان يترك الامر بيد بيغن ليقرر هو في الامر .

وفي محاولة للخروج من هذه الورطة عقدت ادارة « الليكود » اجتماعا أمس الاول ، قررت فيه تأجيل البت في مسألة ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية . وأجمع المراقبون على أن هذا القرار شكل انتصارا لبيغن ومؤيديه من المتحمسين لترشيح ديان لهذا المنصب . فالقرار لم يلغ اقتراح الترشيح انما اكتفى بتأجيل البت فيه.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

« نيويورك تايمز » :

بعد نجاح الليكود من المستبعد نجاح « مبادرة السلام الامريكية » !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٢٧—٥) أن المحادثات بين الرئيس الامريكي كارتر وولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز كانت ذات أهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة .

واضافت الصحيفة أن انتصار الليكود في الانتخابات الاسرائيلية أثار قلق حتى حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي مثل السعودية . وزعزع هذا الانتصار الثقة بامكانية تنفيذ « الخدمات الطيبة » الامريكية في قضية تسوية أزمة الشرق الاوسط . وحسب ما جاء في الصحف الامريكية نجحت الولايات المتحدة ، بواسطة الوعود

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

حكومة المعراخ تدافع عن سياسة بيغن!

هل يسعى جيمي لاقناع مناحم بالعودة الى سياسة اسحق؟!

هل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هي « المتطرفون العرب » الذين يطالبهم كارتر « بالاعتدال » مقابل « اعتدال » بيغن ؟
أخطار تفجر الوضع من جديد في لبنان تشير الى تجديد المخطط الامبريالي الامريكي ضد « م•ت•ف• »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — أعلن رئيس الحكومة المعراخي اسحق رابين ، في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد أول أمس ، أن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة سمحا دنيتس قد أجرى ، بناء على توجيهاته ، اتصالات مع المسؤولين الامريكيين احتج فيها على تصريحات الرئيس الامريكي كارتر . وقال ان اسرائيل تعتبرها مخالفة للاتفاقات والتفسيرات الامريكية السابقة .

وكان جيمي كارتر قد واصل الرد، بشكل مباشر وغير مباشر ، على المواقف التي أعلنها مناحم بيغن بعد فوز حزبه الليكود في انتخابات الكنيست الاخيرة. وآخر تصريحات جيمي كارتر هو ما نشرته الصحيفة الامريكية « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » ، يوم الاحد أول أمس ، وجاء فيها قول جيمي كارتر انه لا يتصور قيام شخصية اسرائيلية مسؤولة بالتراجع عن موافقة اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وأضاف كارتر : « اذا تنكرت اسرائيل لهذه القرارات ، التي كانت خلال عدة سنوات القاعدة لاماني السلام ، فسيكون هذا الامر تغييرا عميقا جدا في الوضع . واعتقادي أن أحدا لن يستطيع أن يتنبأ بالدقة ، بالنتائج المتوقعة لهذا التنكر » .

وتعلن حكومة المعراخ الانتقالية أن التفسيرات ، التي يقدمها كارتر لهذه القرارات ، هي تفسيرات متناقضة مع ما جرى عليه الاتفاق بينها وبين حكام الولايات المتحدة في السابق وبين ما نصت عليه اتفاقيات فصل القوات في سيناء والجولان . وأشد ما يغضب حكومة المعراخ الانتقالية، في تصريحات كارتر الاخيرة هو قوله أن قرارات مجلس الامن تدعو الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ « باستثناء تعديلات طفيفة في الحدود » وترديده لحق الفلسطينيين في « وطن قومي » ولحق اللاجئين الفلسطينيين في تلقي التعويضات .

وكان كارتر ، قبل ذلك ، قد ألقى خطابا في مؤتمر صحفي يوم الخميس

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

القدومي يحذر من حرب خامسة !

القيادة الفلسطينية تدعو الى تعزيز التضامن العربي والى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية

بيروت — أعلن السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ردا على سؤال صحفي أن الموقف الامريكي الاسرائيلي يماطل في عقد مؤتمر جنيف حتى يمزق التضامن العربي ويقلل من قدرات العرب الذاتية ويعطي الفرصة لاسرائيل لتبني قواها العسكرية بناء صالحا لخوض حرب خامسة .

واضاف القدومي أن عقد مؤتمر جنيف بغياب الفلسطينيين لن يؤدي الى أي حل بل سيزيد الموقف تعقيدا في الشرق الاوسط .

ودعا القدومي الى توفر الشروط الخمسة التالية حتى يمكن أن يؤدي مؤتمر جنيف الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني :

أولا : نمو وتطور قوى العرب الذاتية .

ثانيا : استخدام العرب كافة أسلحتهم في اتجاه المعركة العسكرية وممارسة الضغوط السياسية على المستوى الدولي .

ثالثا : تضامن وتضافر كل الجهود العربية وتنقية الاجواء العربية من الخلافات المتصاعدة والتي تغلب المصالح الاقليمية على المصالح القومية .

رابعا : تعزيز علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وتنقية العلاقات العربية السوفييتية من الشوائب التي شابتها في الاونة الاخيرة .

خامسا : يجب عدم استبعاد احتمالات حرب خامسة تشنها اسرائيل وذلك بالاستعداد لخوض هذه الحرب ، اذا قامت ، بروح معنوية عالية .

"فلسطين الثورة" تتهم :

زعيم الليكود يشعل الضوء الاخضر أمام فلول انعزاليي لبنان!

بيروت — ستقدم حكومة الليكود الى الانعزاليين في جنوب لبنان اكثر مما قدمته لهم حكومة حزب العمل ! هذا ما اكده رئيس الليكود ، مناحم بيغن ، في مقابلتين منفصلتين اجراهما معه مراسلا مجلتي « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتين .

ان مثل هذا الدعم المنتظر من الليكود للانعزاليين في جنوب لبنان هو الذي شجع هؤلاء الانعزاليين — كما يبدو — على اشعال نيران القتال من جديد في الجنوب لليوم السابع على التوالي . وتؤكد المصادر الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية تشارك في هذا القتال الى جانب القوات الانعزالية باقتحامها الحدود الجنوبية وبقصفها المدفعي للمواقع الفلسطينية اللبنانية المشتركة .

كذلك تؤكد هذه المصادر ان تعزيزات فلسطينية كبيرة قد ارسلت الى المنطقة الجنوبية تحسبا من أي هجوم اسرائيلي متوقع في اعقاب نجاح حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة .

مما يكشف عن نوايا قوى التحالف الانعزالي اللبناني بتفجير الازمة اللبنانية من جديد هو البيان الذي اصدرته الجبهة اللبنانية ، التي تضم حزب الكتائب اليميني برئاسة بيير الجميل وما يسمى بحزب الوطنيين الاحرار بزعامة كميل شمعون وحراس الارزة برئاسة سليمان فرنجية في اعقاب اجتماع عقدوه ليلة الجمعة الماضي ، والذي اعلنت فيه انها تعتبر اتفاق القاهرة المعقود عام ١٩٦٩ لتنظيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية في لبنان ملغى ولا قيمة له وان الوجود الفلسطيني على الارض اللبنانية غير شرعي !

وطالبت جبهة الكفور الانعزالية ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

حاوي سماوي أم تاجر مفلس يفتش عن دفاتره العتيقة ؟

الطلاب الاسرائيليون والاجانب في العاصمة السوفييتية يحيون الجبهة

تل ابيب — لمراسلنا — لا تزال برقيات التحية بنجاح الجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة ترد الى مكتب الجبهة من مختلف أنحاء العالم . وقد وصلت يوم أمس الاثنين تحية حارة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يدرسون في موسكو جاء فيها : « الى جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جميع اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والى جميع اصدقاء الحزب ومؤيدي الجبهة . احر التحيات نبعثها اليكم ونتمنى لحزبنا العزيز ولجميع قوى السلام والدمقراطية مزيدا من النجاحات في النضال لتوحيد قوى الدمقراطية والسلام في البلاد ضد الاخطار التي جلبها فوز الليكود على النضال من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » . واضاف الطلاب في برقيتهم ان زملاءهم الطلاب من البلدان الاخرى طلبوا اليهم ان ينقلوا ايضا تحياتهم بالنجاح الى نشيطي الحزب والجبهة .

الصحف السوفييتية تعري فظائع الاحتلال الاسرائيلي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشر مراسل صحيفة « ازفستيا » السوفييتية في القاهرة — موسييف — سلسلة من الاخبار التي تفضح اساليب القمع والتعذيب التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق العربية المحتلة والسجناء السياسيين والامنيين في معتقلاتها .

وذكر موسييف انه في المدة الاخيرة تعاظم نضال القوى الوطنية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وان السلطات المحتلة تحاول قمع هذا النضال بابشع الاساليب واوحشها . ولفت موسييف الانظار الى مقال نشر في الصحيفة البريطانية « انترنشنال هيرالد تريبون » عن الاوضاع الخطرة التي يعيشها المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان وغيره . واعتمد المقال على نص المذكرة التي كانت ارسلتها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى الحكومة الاسرائيلية واستنكرت فيها بشدة هذه السياسة.

ومن جهة اخرى اختتمت اللجنة الخاصة ، التي تبحث في انتهاكات حكام اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، اعمالها في ٢٦ الجاري بعد ان استمعت خلال عشرة ايام الى شهادات عن اعمال القمع الاسرائيلية وتفحصت تقارير وصلت من المناطق المحتلة وتضمنت معلومات جديدة عن استمرار سياسة الضم والاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة، بما فيها اقامة مستوطنات جديدة ، وسياسة طرد السكان من اراضيهم واجراء الاعتقالات الجماعية وتعذيب السجناء وغيره . وكشفت التقارير عن خطوة جديدة اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعطاء الحق لأي جندي اسرائيلي ان يعتقل أي مواطن في المناطق المحتلة بدون أمر توقيف مسبق .

تصريحات اخرى للرئيس المصري :

السادات يصر على انتظار السلام « حسنة » من أيدي الامريكيين !

القاهرة — يبدو ان الرئيس المصري « المتوكل على الولايات المتحدة » انور السادات ، من دون خلق الله جميعا ، لا يهمه ابدا صعود « الليكود » في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة حتى انه اعلن ، في مؤتمر صحفي عقد بمناسبة وضعه حجر الاساس لمدينة « ١٠ رمضان » التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا شرقي القاهرة ، انه « يجب عقد مؤتمر جنيف هذه السنة بدون النظر بعين الاعتبار الى ما يجري في اسرائيل » لان ما يجري في اسرائيل هو « قضيتهم هم وليس قضيتنا » . واكثر من ذلك اعرب عن اشد التفاؤل بالوصول الى



« حل » عن طريق الولايات المتحدة عندما قال انه سيطالب اسرائيل في جنيف بدفع ٢٫١ مليار دولار الى مصر في نطاق الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط وذلك كتعويض لها عما سلبته من نفط سيناء .

وحتى يطمئن مستمعيه بانه حريص على كل نقطة نفط في سيناء قال : « لقد ادخلت في حساباتي كل طن من النفط استخرجته اسرائيل من سيناء » !

كذلك — قال — ان مصر ستطالب ايضا بتعويضات عن اغلاق قناة السويس من سنة ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٧٥ ولكنه رفض ان يحدد مبلغ هذا التعويض !

وردا على سؤال حول مستقبل علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي ، في اعقاب اللقاء الذي ينتظر ان يجري بين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ووزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، قال الرئيس السادات مطمئنا مستمعيه (واعني الامريكان) : « انك تبعد اكثر من اللازم ! فانا لا أؤمن حتى في امكانية اجراء هذا اللقاء » !

واضاف انه علم من وزير الخارجية اسماعيل فهمي بان الاتحاد السوفييتي لم يوافق على المكان الذي سيجري فيه اللقاء . فقد اقترحوا عقده في موسكو ولكن مصر رفضت هذا الاقتراح !

وعندما سئل هل ينوي العرب استخدام حظر النفط ضد الغرب كما فعلوا في حرب ١٩٧٣ قال : « انني اقول لكم اننا موجودون الان في الطريق الى السلام ولا ارى لماذا يجب ان نكون المبادرين الى التهديد — انني لا اريد ان ازعج احدا » .

واضاف : لقد اتفقنا على أن سنة ١٩٧٧ هي سنة مصرية بالنسبة الى السلام . فلننتظر لنرى ما اذا كان السلام سيتحقق » .

واعلن الرئيس المصري انه توصل الى اتفاق مع الرئيس الامريكي كارتر (لم يحدد ماهية هذا الاتفاق) في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن يتم بموجبه تجريد مناطق معينة من السلاح على جانبي الحدود بين مصر واسرائيل ، واقامة محطات للانذار المبكر كجزء من الضمانات التي تطلبها اسرائيل .

كلمة الاتحاد

ليست القضية مجرد دخول بقرة ثم خروجها!

فوز الليكود ، في الانتخابات الاخيرة للكنيست ، عمق وفجر الازمة السياسية والاقتصادية التي عصفت بحكم المعراخ . ان فوز الليكود هو الابن غير الشرعي (وربما الشرعي) لمختلف العوامل التي كانت قائمة ولا تزال قائمة حتى الان : سياسات المعراخ الليكودية وسياسات الامبريالية الامريكية في دعم العدوانية الاسرائيلية ، عسكريا وسياسيا ، وخيانات الرجعيين واليمينيين في البلاد العربية وافتقار قوى السلام والدمقراطية ، بسبب المواقف الانتهازية والصهيونية والعنصرية ، الى الوحدة في صفوفها .

ولذلك فان مجرد التفكير بامكانية العودة الى الاوضاع التي كانت سائدة ، ولا تزال ، قبل فوز الليكود هو وهم باطل لا يمكن تحقيقه انما سيقود الى حجب الرؤية الصحيحة عن جماهير الشعب والى بعثرة القوى وربما الى كوارث جديدة .

فسياسيا لم يعد من الممكن العودة الى السياسات المعراخية (والامريكية) في المماطلة في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وفي التهرب من معالجة القضايا الاساسية في هذا النزاع وعلى رأسها حل القضية الفلسطينية وانهاء احتلال الاراضي العربية جميعها التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

ونلاحظ ، بأشد القلق ، انه توجد الان قوتان في الاساس تتوهمان انه من الممكن منع الانفجار الكارثي بالعودة الى « الاعتدال » المعراخي . وهاتان القوتان هما : حكومة كارتر الامريكية وحكومة رابين — بيرس المعراخية .

اما الرئيس الامريكي كارتر فقد افصح عن نوايا سياسته في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الخميس الماضي حين طالب العرب « بالاعتدال » مقابل تعهده بأن يقنع مناحم بيغن « بالاعتدال » ..

ويبدو ان الرئيس كارتر يوهم نفسه ، امام ما يبديه زعماء في مصر والسعودية من « تفاؤل » بمواقفه ، بأنه سيقنع الشعوب العربية بما اقتنع به ذلك الفلاح اليهودي في الحكاية اليهودية الشهيرة :

عن فلاح فقير يعيش هو وزوجته واولاده السبعة في غرفة ضيقة واحدة . فلما ضاق ذرعا بحياته ذهب يستشير الحاخام في حل لمشكلته . فقال له الحاخام : ادخل البقرة الى الغرفة لتعيش معكم ! ففعل الفلاح ذلك ثم عاد اليه بعد اسبوع صائحا : لقد ازداد الطين بلة !

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



أنغولا البطلة، شعبًا وحكومة، تفشل انقلابًا رجعيًا وحشيًا

جناح « يساري متطرف » يرفع يده، في خدمة العنصريين ، ضد الحكومة الثورية !
صحيفة لندنية تكشف النقاب عن مخطط الدول الامبريالية بهدف غزو أنغولا ..

لندن — كشفت صحيفة « صانداي تايمز » اللندنية النقاب عن مخطط عدوان واسع وخطير أعدته المخابرات الغربية ضد جمهورية أنغولا الشعبية .

الرئيس الانغولي نيتو

عددها الصادر، أمس الاول، وأفادت الصحيفة في اعتمادا على مصادر غربية مطلعة أن الدول الامبريالية تستعد للتدخل الواسع المسلح في الاراضي الانغولية، في النصف الثاني من العام الجاري ،وذلك تنفيذا للخطة السرية المسماة « بالكوبرا ٧٧ » . وهي الخطة التي أعدتها دوائر المخابرات والاحتكارات في البلدان الغربية . وتقتضي هذه الخطة بان يجرى غزو الاراضي الانغولية من الجهات الاربع وفي آن واحد. وستقوم جمهورية زائير وحكومة جنوب أفريقيا العنصرية بدور كبير في تنفيذ هذه الخطة . وسوف تمول عملية الغزو حكومتا فرنسا والمانيا الغربية والاحتكارات النفطية الغربية التي خسرت مصالحها في اقليم كابيندا الانغولي.

وأضافت الصحيفة أن المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في لواندا ، العاصمة الانغولية ، يوم الجمعة الماضي وقامت بها أوساط يسارية مغامرة وتروتسكية مشبوهة كانت المرحلة الاولى من هذه الخطة .

لواندا — وجاء من العاصمة الانغولية أن الحياة في البلاد عادت الى حالتها الطبيعية وأنه يجرى الان مطاردة فلول الانقلابيين المهزومين الذين فروا من العاصمة بعد فشل محاولتهم الانقلابية .

هذا وكان جناح انقسامي في حركة الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا ، الحزب الحاكم ، قد أثار سلسلة من الاضطرابات ونظم انقلابا دمويا استهدف الاطاحة بحكومة الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تحيتنا التضامنية لشعب أنغولا

تل ابيب — أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة التنفيذية للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي يرئسها الرئيس الانغولي نيتو ، معربة عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، مع حكومة « الحركة الشعبية » الثورية في انغولا . وأعربت اللجنة المركزية لحزبنا عن تهانيها « للحركة الشعبية » لمناسبة احباط المحاولة الانقلابية وعن تمنياتها للشعب الانغولي المزيد من النجاح والتقدم.

أمنون لين يحلم بارجاع عقارب الساعة!
يهدد العرب بالتجنيد الاجباري وبعودة عمليات "تمشيط" الجهاز التعليمي!

حيفا — لمعلقنا المختص بالشؤون العربية — تقوم لجنة خاصة بشؤون العرب في حزب الليكود ، برياسة عضو الكنيست أمنون لين ، بدراسة فرض التجنيد الاجباري على العرب وتعزيز سطوة « الايجابيين » العرب وضرب « القوى المتطرفة » العربية وتشديد قبضة السلطة على جهاز التعليم العربي . كما ينطوي البرنامج عن تهديد خاص للجنة المبادرة الدرزية .

وقد فوجيء مشاهدو التلفزيون ، مساء الاحد الماضي ، لدى سماعهم تصريحات عضو الكنيست أمنون لين المنتمي الى حزب الليكود وهو يوجه التهديدات المباشرة الحاقدة الى العرب .

وأكد أمنون لين أن أول واجبات « المساواة » هو ضرورة تجنيد العرب في الخدمة العسكرية . وقال ان هذا الموضوع هو قيد البحث في اللجنة الخاصة بشؤون العرب التي ستقدم توصياتها الى الحكومة العتيدة .

وتحدث أمنون لين عن « تدهور » الوضع في جهاز التعليم العربي . وقال لا يكفي تعليم الطلاب دروسهم ولكن يجب التأكيد على تلقينهم روح الاخلاص للدولة !!

ووجه أمنون لين ، في حديثه ، تهديدا فاضحا للجماهير العربية مهددا من أسماهم « المتطرفين » العرب وقال ان حزبه وحكومته سيدعمان القوى « الايجابية » ضد القوى « السلبية » . واضاف أمنون لين ، مهددا ، أنه « لن نسمح لقوى متطرفة ان تدفع الى تدهور العلاقات بين اليهود والعرب . وهذه هي احدى أهدافنا » .

وقال أمنون لين ، أيضا : اننا سنعطي « الايجابيين » العرب دفعة الى أمام . فنساعدهم على رفع رؤوسهم ، وتطوير أفكار عربية — اسرائيلية ، أساسها الاخلاص للدولة .

وظهرت نغمة الحقد في تصريحات أمنون لين ، الذي يحلم بعودة الايام الاولى لقيام الدولة التي كانت فيه القرى العربية مزارع لبطش الحكام وزلمه الخنوعين .

ولم يشر أمنون لين ، في حديثه عن « المساواة » في الحقوق والواجبات للعرب ، الى مسألة سياسة نهب الارض العربية . ولكنه قال سنضع خطة للتطوير الاقتصادي بتشغيل رأس مال عربي في القرى لاستيعاب الشباب . ولكن لم يقل عند من يتوفر رأس المال هذا ؟!

ووجه أمنون لين تهديدا مباشرا للجنة المبادرة الدرزية . وقال ان هذه اللجنة ، وأوساط أخرى تعمل فيها ركاح ، يجب مقاومتها ، وأن على « الايجابيين » الا يتركوا الحلبة تربة خصبة « للسلبيين المتطرفين » وهم فئة صغيرة معزولة !

وحول سؤال عمن سيدير شؤون الاقلية العربية ، قال ان لجنته تدرس اقامة اطار يكون مسؤولا عن العرب بدل دائرة المستشار الخاص بالشؤون العربية التابع لرئيس الحكومة . وكما ورد ، في تصريحات سابقة لامنون لين ، فانه هو شخصيا سيكون رئيس الدائرة المذكورة .

وباختلاف بسيط ، فان تصريحات عضو الكنيست أمنون لين تشكل نسخة جديدة لوثيقة كينغ سيئة الصيت !

« المعراخ » المهزوم يقرر المزيد من الغلاء
ارتفاع أسعار الارز والشاي والمشروبات الروحية

تل أبيب — يبدو أن قادة حزب « المعراخ » فقدوا صوابهم . فعلى الرغم من الهزيمة الملحقة التي ألمت بهم في انتخابات الكنيست الاخيرة والتي أوصلتهم اليها سياستهم القائمة على الاحتلال والتوسع والعداء لمصالح العاملين ، يواصلون اقرار الاجراءات الاقتصادية المعادية للمواطنين والاوساط العمالية منهم بالذات .

فعشية انتخابات الهستدروت قرروا تخفيض سعر الليرة بنسبة ٢٪ تقريبا . وقرروا استخدام المراقبين العسكريين لتشغيل مطار اللد وقمع نضال المراقبين المدنيين في المطار . وعشية هذه الانتخابات صادقت الحكومة « المعراخية » على رفع سعر الشاي بنسبة ٣٠—٦٧٪ والارز بنسبة ٢٧٪ والبيرة ١٢٫٥٪ والمشروبات الخفيفة بنسبة ١٠٪ والروحية ١١٪ والبسكويت ٧٫٥٪ .

الى الامام دائما يا كفر ياسيف
حتى يصبح كل شعبها جبهة متراصة

كفر ياسيف — أصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف منشورا ، وزعه على الاهلين يوم السبت الماضي ، حيى فيه جماهير كفر ياسيف الواعية والتقدمية التي منحت « الجبهة » ٧٥٪ من أصواتها .

وجاء في المنشور أن هذا النصر الانتخابي تحقق نتيجة لوعي جماهير القرية وبجهود العشرات والعشرات من عضوات وأعضاء « الجبهة » الذين قاموا باعباء المعركة الانتخابية .

ودعا المنشور المواطنين الى المزيد من دعم « الجبهة » بالمزيد من الاعضاء حتى تتحول كفر ياسيف الى جبهة موحدة متراصة تتحطم على صخرتها سياسة التمييز والاضطهاد ايما كان الحزب الحاكم الذي ينتهجها ، وحتى لا يظل في كفر ياسيف من يصوت لاحزاب الاضطهاد القومي والاحتلال والتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة .

واشار الى الاهمية الخاصة لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة . فاكد ضرورة العمل على منع « الليكود » اليميني المتطرف من السيطرة على الهستدروت . وأنه يجب تحويل الهستدروت الى قلعة كفاح ضد اليمين وسياسته ، لا أن تبقى اداة في خدمة رأس المال كما جعلها « المعراخ » .

وجاء في المنشور : أن واجب الساعة في الظروف الحالية هو ايصال كتلة كبيرة من الجبهة الدمقراطية الى مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات ومؤسساتها . فبهذا فقط يمكن اجراء التغيير اللازم في جوهر هذه المنظمة العامة للعمال والشغيلة في اسرائيل وتحويلها الى قوة مكافحة ضد اليمين وسياسته والمتهادنين معه .



اضراب عن الطعام في سجن طولكرم

أعلن جميع السجناء العرب في سجن طولكرم ، وعددهم نحو مئة ، الاضراب عن الطعام منذ ٢٥-٥-٧٧ . وذلك احتجاجا على الظروف السيئة ومنها معاملة السجانين الفظة وقلة الطعام وعدم السماح بادخال الكتب اليهم . وجدير بالذكر ان أكثرية هؤلاء السجناء الساحقة من مقاومي الاحتلال .

هذا وزارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن طولكرم في اليوم التالي لاعلان الاضراب . وقابلت عددا من موكليها الذين ينتظرون المحاكمة ومنهم عدنان هندي وعدوان زيد من قلقيلة وبهجت مصطفى من طولكرم .

نيول الاضراب الكبير عن الطعام
وعودة الى سجن شطة الرهيب

القدس — لمراسلنا — منذ أيام الاضراب الشهير عن الطعام الذي أعلنه سجناء سجن عسقلان واستمر ٤٠ يوما للمرة الثانية (المرة الاولى استمر ٤٥ يوما) عمدت ادارة السجن الى تفريق السجناء المضربين وتوزيعهم على مختلف السجون . وكان نصيب اثنين من قادة الاضراب النقل الى سجن شطة البغيض . وهما محمد مهدي بسيسو وجابر عمر . وكلاهما من غزة .

وفي ٢٧-٥-٧٧ اتيح للمحامية فيليتسيا لانغر مقابلة أحدهما ، محمد بسيسو ، في السجن فروى لها ما يتعرض له وزميله من اضطهاد وانتقام . وكانا نقلا الى السجن معصوبي الاعين ومقيدين بالسلاسل الحديدية مربوطا احدهما بالاخر ، هذا في الوقت الذي كانا فيه من الضعف بسبب الاضراب عن الطعام حتى لم يكونا قادرين على الحركة . وطول الطريق تعرضا للضرب الوحشي والركل . وقد ابرز محمد بسيسو للمحامية الكدمات في جسمه وآثار الضرب واللكمات التي تلقاها من السجانين . وفي سجن شطة وضعا في حبس انفرادي ، كل في زنزانة ، بدون اسرة .

وقال بسيسو انه شكا سوء الوضع والمعاملة الى مدير السجن ولكنه لم يفعل شيئا لمصلحته ولم يزد على قوله أنه يحترم رجولته ولكنه لو لم يكن في بلد دمقراطي لكان دفع حياته ثمنا لما قام به !

أما محمد بسيسو الذي أحس بتلك « الدمقراطية » جيدا على جلده فيعتقد أنه لولا حملة التضامن الكبيرة مع كفاح السجناء المضربين عن الطعام لكانوا بالفعل دفعوا حياتهم ثمنا .

وطلب محمد بسيسو الى المحامية نقل تحياته وتحيات زملائه الى جميع الزملاء والى كل القوى الدمقراطية في البلاد وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع التهنئة الى الجبهة الدمقراطية على نجاحها في الانتخابات البرلمانية .

وتكلم محمد بسيسو عن حالة السجن الحالية فقال انها سيئة فالطعام غير كاف والاكتظاظ شديد ، وهو أشد ما يكون ازعاجا في ظروف الحر اللاهب في هذا الفصل . ورغم كل هذا وأثره على أجسام السجناء فان معنويات بسيسو وزملائه قوية ومرتفعة .

كذلك قابلت المحامية المحامي السجين عبد المالك دهامشة الذي شكا أيضا من الحبس الانفرادي وحرمانه من الكتب لتحطيم معنوياته . وهو أيضا بعث بتحيته لنجاح الجبهة في الانتخابات .

في طاحونة المحاكم العسكرية

طولكرم — حكمت محكمة عسكرية هنا على وائل محمد زيد بالسجن لمدة ٣ سنوات (نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ) بتهمة الانتماء لمدة شهرين الى جبهة التحرير العربية وجمع المعلومات عن البنك والبريد في قلقيلية ، وعلى الشابين زهير ابراهيم صنوبر وربحي مطلق صنوبر (من يتما) بالسجن أيضا لمدة ٣ سنوات (منها واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ) بتهمة الانتماء الى نفس الجبهة والاشتراك في اجتماع لها عقد في أحد مقاهي نابلس ، وعلى كل من عبد الله عبد الغني أبو زيد (من قصرة) ونور الدين العنتري (من دير شرف) بالسجن لمدة ثلاث سنوات (واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ) .

ومعظم هؤلاء المحكومين طلاب في المدارس الثانوية وجزء من مجموعة كبيرة ضبطت في أواخر السنة الماضية وضمت شبابا من مدن وقرى شمالي الضفة الغربية المحتلة مثل هاني رشيد عودة (من قصرة) والاخوين عدنان ومهند هلال عودة ، وبسيم النجار وزياد صنوبر (من يتما) وسعيد الحاج على متاني وفارس عقل دوان (من كفر امتين) وعبد الله الطويل من الفارعة والطالب الجامعي عدنان الهندي من قلقيلية .

والجدير بالذكر أن المحكمة كانت مؤلفة من قاضي واحد وقد تأخر انعقادها مدة ساعتين ونصف بسبب تأخر المدعي العسكري مما اضطر القاضي الى اصدار قرار يعتبر تصرف المدعي العسكري استهتارا بالمحكمة وبالمحامين الخمسة الذين كانوا ينتظرون انعقادها منذ الصباح .

هذا وأصدرت المحكمة العسكرية في نابلس ، في نفس الوقت ، الاحكام على بعض الشباب من مدينة جنين اتهموا بالاشتراك في المظاهرات ورجم حرس الحدود بالحجارة وقناني المولوتوف ، في آذار من العام الماضي ، وتراوحت هذه الاحكام بين ١٤ سنة نصفها فعلي وسنة فعلية .

نزاع عمل جديد في قطاع خدمات الدولة

تل أبيب — أعلن المستخدمون العاملون في قسم أعداد رواتب موظفي الدولة عن نزاع عمل هذا الاسبوع . وهددوا باتخاذ الاجراءات الكفاحية ما لم تلب الحكومة مطالبهم بزيادة الاجور ، اسوة بزملائهم العاملين في وزارة المالية .

أنظمة الطوارىء ضد مستخدمي الاذاعة

تل أبيب — أقرت الحكومة باستخدام انظمة الطوارىء ضد مستخدمي وزارة الاتصال الذين يعملون في نقل البث الاذاعي في منطقة تل أبيب ووسط البلاد ويطالبون بدفع علاوة ثقافة لهم اسوة بالمهندسين والهندسيين والفنيين .

وكان المستخدمون قد توقفوا عن نقل البث الاذاعي باستثناء الاخبار ، يومي الاربعاء والخميس الماضيين . لكن الحكومة بدلا من تلبية مطالبهم المشروعة في ظروف الغلاء المستشري لجأت الى انظمة الطوارىء الاستبدادية في محاولة لقمع نضالهم وحملهم على التراجع عن مطالبهم . ويبدو أن استخدام هذه الانظمة أصبح الوسيلة الاساسية في جعبة « المعراخ » لمواجهة نضالات العمال المتزايدة .

معركة الأرض في أم الفحم لم تنته بعد
بقلم : أبو العفو

معركة الارض في أم الفحم لم تنته بعد . والجهات المختصة الحكومية تحاول التنكر لاتفاقات سابقة بينها وبين مجلس محلي أم الفحم . لقد سبق وشرحنا في النشرات ومن على صفحات الصحف عن محاولة دائرة أراضي اسرائيل التنكر لحق مجلس القرية في ملكية آلاف الدونمات من الاراضي ورفضها توسيع مسطح القرية . وشن أهالي أم الفحم يومها معارك عديدة لتحقيق مطالبهم العادلة . فبعثوا استجوابات للكنيست وأثاروا القضية في المحاكم وعقدوا المؤتمرات الصحفية . لكن السلطات المسؤولة لم تحرك ساكنا واستمرت في غيها . وعندها جاء قرار المجلس المحلي بالاضراب في تاريخ ١٣-٣-٧٧ . فقامت هذه السلطات ودائرة الاراضي بارسال وفد للتفاوض مع المجلس بتاريخ ١١-٣-٧٧ حول ادعاء المجلس بملكية ٥٠٠٠ دونم من المراعي . وفي أثناء جلسة التفاوض قدم المجلس احتياجاته حسب جدول زمني بعد التنسيق مع مهندس الخارطة الهيكلية للمجلس . وجاء في طلبات المجلس ضرورة ضم ٢٠٠٥ دونمات حتى سنة ١٩٨٠ لمسطح القرية و ٢٠٠٠ دونم في السنوات العشر القادمة . وبعد جدال استمر ثلاث ساعات تم التوصل الى اتفاق خطي وقعه كل من ممثلي المجلس وممثلي السلطة ، السادة : يوسف غينائي عن مكتب مستشار رئيس الحكومة ويوسف هس ويوسف قيصر عن دائرة الاراضي . ونص الاتفاق على ما يلي :

١ — اقتطاع مساحة ١٠٠٥ دونمات تسجل بالطابو على اسم مجلس محلي أم الفحم للمنافع العامة .

٢ — تخصيص مساحة ١٠٠٠ دونم للاسكان للفترة الحالية أو حتى سنة ١٩٨٠ .

٣ — يبقى للمجلس المحلي في أم الفحم حق الادعاء على ما تبقى من الارض المختلف عليها في حالة احتياجه لمساحات أكبر . ويمنع أي تغيير في ماهية الاراضي من قبل الحكومة أو أي طرف آخر دون علم وموافقة المجلس المحلي . وعلى هذا الاساس تأجل الاضراب من قبل الجهات المسؤولة التي أوكلت الوفد بالتفاوض .

وفي جلسات لاحقة في مكتب دائرة دائرة الاراضي في حيفا وفي مكاتب دائرة حاكم اللواء اتفق على أن تؤجر مساحة الـ ١٠٠٥ دونمات المخصصة للاسكان للمجلس مباشرة وبسعر رمزي حسب قانون التأجير لسنة ١٩٧٠ . أي دفعة لمرة واحدة ولمدة ٩٩ سنة دون الارتباط بجدول الغلاء أو أية فوائد ، على أن يكون للمجلس المحلي الحق المباشر في تأجير الارض وتقسيمها على السكان والقيام باعمال التخطيط والتطوير . وتعين موعد نهائي للتوقيع على الاتفاقية هو ١٥-٥-٧٧ . ولكن فوجيء وفد المجلس المحلي حين ذهابه الى حيفا في التاريخ المذكور بأن الاتفاق المعروض عليهم مغاير للاتفاق السابق !! وتضمن هذا الاتفاق المعروض :

١ — الغاء حق المجلس في الاستئناف أو الادعاء على أية أرض سجلت على اسم الدولة كمالك أو متصرف .

٢ — عدم اثارة أية قضايا في المحكمة أو تقديم أي استئناف على جدول الحقوق منذ سنة ١٩٥٩ .

٣ — التزام المجلس باستعمال الاراضي التي ووفق على تسجيلها باسمه — ١٠٠٥ دونمات — ضمن حدود سلطته المحلية ووفق قانون التنظيم لسنة ١٩٦٥ ويلغى حق المجلس في التصرف بها لغير الاغراض العامة . أي يمنع من تأجيرها أو استبدالها .

٤ — يقدر ثمن أو أجرة الارض مخمن حكومي كأرض بناء لسنة ١٩٧٠ . وربط المبلغ كاملا بغلاء المعيشة اذا ما دفع حتى ١-١-٧٨ . ودفع فائدة ٤٪ سنويا . وهكذا فان هذا البند الرابع هو أكثر البنود اجحافا .

وغني عن البيان ان هذه الشروط ليست تلك التي اتفق عليها ولم يجر التفاوض حولها في أي اجتماع سابق . ان سكان ومجلس أم الفحم لم ولن يوافقوا على هذه الشروط . وسيكون لديهم الحق القانوني والمعنوي للرد وبكل الوسائل الممكنة على كل محاولة لسرقة أراضيهم . وبوحدة صف وبتأييد كل القوى الدمقراطية وبدعم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية سيواصلون نضالهم لاستملاك كل الارض المدعى عليها من قبلهم .. من أجل بناء المدارس للاطفال والمساكن للشباب والمرافق العامة الاخرى .

مسؤول هستدروتي يحمل على الحكومة لاستخدامها الجيش في تسوية النزاعات العمالية

تل أبيب — أتهم عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ، نفتالي بن موشه ، الحكومة بالتسرع في ارسالها مراقبين عسكريين ليشغلوا مطار اللد بهدف قمع نضال مراقبي الطيران المدنيين المضربين في المطار .

وقال أن قرار الحكومة جاء في أوج المفاوضات التي كانت تجريها الهستدروت مع ممثلي المراقبين المدنيين المضربين . وقال أيضا أن قرار الحكومة المذكور انما يشكل خطأ كبيرا وعملا متسرعا . وأعرب عن معارضته لاستخدام الجيش في تسوية النزاعات العمالية .

كتاب مفتوح الى اللجنة التنفيذية والسكرتير العام للهستدروت
محمد شعبان اياه !

بتاريخ ١٩-٥-٧٧ ذهبت الى موظف الهستدروت في عكا ، محمد شعبان ، لاطلب منه اعطائي رسالة من مكتب الهستدروت في عكا تفيد بأن يوم الانتخابات هو على حساب صاحب العمل . ولكن محمد شعبان هذا رفض رفضا قاطعا اعطائي هذه الرسالة قائلا : لن أعطيك هذه الرسالة لانكم كلكم في دير حنا شيوعيون !

وعندما قلت له : أنا لست شيوعيا ولكن لي الشرف أن أكون شيوعيا . ثارت ثائرته وصرخ : اخرج من هنا ! وأخذ يسبني ويسب كل أهالي دير حنا مسبات بذيئة ووصل به الامر الى حد انه رفصني برجله !

فهل مثل هذا الموظف ، الذي يتصرف مثل هذا التصرف الفظ والبذيء ، يستحق أن يكون ممثلا للعمال ؟!

انني أطالب باجراء تحقيق مع هذا الموظف الذي يهدد العمال من دير حنا ويتوعدهم وبوضع حد لتصرفاته الفظة .

محمد محمود حمود
دير حنا

هوس الهزيمة يدفع أعوان المعراخ الى التهديد اما عمال عكا فعلى العهد !

عكا — لمراسلنا — عقد « نشيطو » المعراخ في عكا القديمة اجتماعا انتخابيا حضره سكرتير مجلس عمال عكا ، حزيزا ، وموظف المجلس محمد شعبان . تميز بالاساس بالتحريض على الجبهة والتخطيط لاقتناص أصوات المواطنين العرب منها في انتخابات الهستدروت القادمة .

فبدلا من التصدي لتغلغل الليكود بين الناخبين اليهود في عكا الجديدة ورؤية الخطر هناك على سلطة المعراخ توجه سكرتير المجلس المعراخي ، حزيزا ، الى الناخبين العرب في عكا القديمة — وكأنهم هم الذين انتخبوا الليكود — لكي ينقذوا حزبه (!) . فراح يهدد العرب ويخيفهم بالليكود ويحرض على الجبهة والشيوعيين حتى وصل به هوس الهزيمة الى الصراخ بأن « يجب العمل على جلب كل صوت حتى لو أدى ذلك الى الصدام مع الشيوعيين » .

ولكن حزيزا — الذي على ما يبدو لم تعلمه السنين الطويلة في التعامل مع الجماهير العربية على ضرورة احترام هذه الجماهير ولا حتى بعد هزيمة حزبه الصاعقة في انتخابات الكنيست التاسعة — تلبك ولم يعد يدري ما يقول حين فاجأه الحضور باثارة القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا القديمة وأهمها وأخطرها قضية السكن فأجاب : « ان الشيكونات الفارغة في عكا بنيت من أموال اليهود في الخارج ليسكنها يهود من القادمين الجدد لذلك فلا يمكن ومن غير الطبيعي ان تعطى للعرب . والحل هو في المكر . أما اذا كنتم تريدون أن تظلوا مواطنين في عكا فمن الممكن ضم حي المكر لعكا » . هذا ورغم صراحة حزيزا المتناهية فقد عجز عن الاجابة على عدة أسئلة اخرى مثل « لماذا لم نر قادة المعراخ في عكا الا مرة واحدة كل أربع سنوات » .

ومن جهة اخرى بدأ موظفو الهستدروت المعراخية يلجأون الى اسلوب التهديد والصراخ على العمال العرب لاعتقادهم بأن هؤلاء العمال لم يصوتوا للمعراخ في انتخابات الكنيست . ففي مبنى مجلس عمال عكا كرر أحد الموظفين شتم العمال العرب بحجة أنهم صوتوا للجبهة . الامر الذي أثار دهشة واشمئزاز العمال العرب ، فهل يتجرأ هذا الموظف على شتم عامل يهودي اعتقادا منه انه صوت لليكود .

هذا وتقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا بشكوى ضد هذا الموظف وطالبت بايقافه عند حده .

ليطلق سراح صالح فارس فورا !

البقيعة — لمراسلنا — مددت سلطات الجيش اعتقال السيد صالح فارس عضو فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البقيعة لمدة ١٥ يوما آخر بحجة رفضه الخدمة الالزامية في جيش الاحتياطي . وكان السيد صالح فارس اعتقل بتاريخ ١٥-٥-٧٧ حال وصوله الى مكان عمله في شركة « آتا » في الساعة السادسة صباحا .

وقد أصدر فرع الجبهة في البقيعة بيانا صحفيا استنكر فيه اعتقال صالح فارس وطالب باطلاق سراحه فورا . وجاء في البيان « ان اعتقال الاخ صالح لا يخدم مصلحته ولا أهل بيته — زوجة وخمسة أطفال — المحتاجين له ولعمله » . وأضاف البيان ، « ان هذا ليؤكد من جديد صدق قضية المواطنين الدروز الذين يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري عنهم وجعله اختياريا » .

ويذكر ان صالح فارس يرفض الخدمة في الاحتياطي منذ تسع سنوات .

زيادة مخصصات المسافرين الى ٧٠٠ دولار

القدس — لمراسلنا — أعلن وزير المالية رابينوفتش في اجتماع الحكومة الاسبوعي ، أمس الاول ، أنه تقرر زيادة مخصصات المسافرين الى الخارج لتصل الى ٧٠٠ دولار للمسافر بعد أن كانت ٤٥٠ دولارا حتى ذلك الحين .

ويبدو أن هذه الخطوة كانت حلا وسطا بعد أن ارتفعت أصوات ، بعد فوز الليكود ، تطالب برفع مخصصات المسافرين أضعافا مضاعفة . وواضح أن المستفيد من هذا ليسوا هم أبناء الشعب العامل .

هذا وكانت مخصصات المسافرين تبلغ ٢٥٠ دولارا حتى نهاية عام ١٩٧٢ حيث رفعت الى ٤٥٠ دولارا . وفي شباط من عام ١٩٧٦ فرضت وزارة المالية ضريبة من ١٥٪ على هذه المخصصات فاصبح سعر الدولار للمسافر يوازي ١١٥٪ من قيمته .

وهناك من يطالب برفع هذه الضريبة ليصبح سعر الدولار للمسافر مساويا للسعر الذي يدفع للمصدرين مقابل الدولار أي ١٢٫٦٣٥ ليرة .

وجدير بالذكر أن سعر الدولار الرسمي ، بعد التخفيض الاخير ، هو ٩٫٤٤٤ ليرة . أما سعر الدولار للمسافر فهو ١٠٫٤٨٦ ليرة .

المطالبة بالسماح للطلبة المعتقلين بتقديم الامتحانات

القدس — لمراسلنا — ناشدت الهيئات النسائية في نابلس والضفة الغربية المحتلة ، في بيان اصدرته يوم السبت الماضي رؤساء البلديات والصليب الاحمر والرأي العام العمل على تمكين الطلاب المعتقلين في سجون الاحتلال من تقديم امتحانات التوجيهي القادمة .

واعربت الهيئات النسائية في بيانها عن الاحتجاج الشديد على التشديد الذي أقره حاكم الضفة الغربية العسكري بهذا الصدد اذ قرر منع السماح لأي معتقل بتهمة امنية من تقديم امتحان التوجيهي الا بعد حصوله على تصريح خطي من الحاكم العسكري العام . وهذا التصريح لا يمكن الحصول عليه الا بعد « فحص سلوك المعتقل وطبيعة التهمة المنسوبة اليه » .

وحتى صدور هذا الامر العسكري كان مسموحا للطلاب العرب المعتقلين بالدراسة وتقديم الامتحان بدون اذن خاص .

وقد جاءت خطوة الحاكم العسكري هذه في نطاق تشديد عمليات الاضطهاد والقمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال عبثا لقمع شوكة حركة مقاومة الاحتلال .

رسالة الرامة

أحكام جائرة على الرفيقين باسل ومازن غطاس

الرامة — لمراسلنا — أدانت المحكمة المركزية ، في الاسبوع الماضي الرفيقين باسل غطاس ومازن غطاس ، من قرية الرامة ، بناء على شكوى مقدمة من الجاويش أبو سرور مفادها انهما أقفلا الشارع العام في مدينة كرميئيل وهاجما البوليس في أثناء تأدية واجبه وضربا الجاويش المذكور على رأسه . وحكمت المحكمة على كل منهما بغرامة ٣٥٠٠ ليرة وبالسجن سنة أشهر مع وقف التنفيذ وبكفالة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات .

لقد استقبل أهالي الرامة هذا الحكم الجائر باشد السخط . فهم يعرفون حقيقة ما جرى في كرميئيل في السنة الماضية . ولا شك أن قراء « الاتحاد » يذكرون ما كتبته صحيفتهم عن هذا الحادث في حينه .

والحقيقة : أن الرفيقين المذكورين وبصحبة أربعة رفاق من الرامة ذهبوا لمدينة كرميئيل المجاورة في ١١-٧-٧٦ لتوزيع النشرة النقابية « زوهديرخ — العامل » على عمال المصانع . وابان تأديتهم لواجبهم هاجمهم أبو سرور المعروف بعدائه للشيوعية والعرب وبشنائعه البذيئة واقتادهم الى مركز البوليس حيث اشترك وهو وصحبه من « رجال الامن » في ضرب الرفيقين باسل ومازن ضربا مبرحا .

وجهاز الاعلام الاسرائيلي ساعد الجاويش المذكور على تلفيق التهم اذ كان أول من لفقها من خلال الاذاعة والصحف . اذ أذاع يوم الحادث :

« تسللت (!!) جماعة من الرامة الى كرميئيل فاقفلت الشارع العام (!) ووزعت نشرات معادية للدولة (!؟) واشتبكت مع البوليس وأسفر الاشتباك مع البوليس « أبو سرور » عن كسر في جمجمته » .

لكن هذه الاتهامات لم تثبت أمام الحقائق التي أوردها المحاميان التقدميان حبيب أبو حلو وابراهيم ارشيد ، اللذان دافعا عن المتهمين منذ يوم اعتقالهما لغاية انتهاء القضية . وكان عدد من الشخصيات وأصحاب الرأي في الرامة ، بما فيهم رجال الدين ورئيس المجلس المحلي ، قد وجهوا رسالة الى مواطني كرميئيل ، وباللغة العبرية ، تفضح الادعاءات الباطلة للاعلام الاسرائيلي وللبوليس .

ان الرفيقين المذكورين وجميع رفاق وأهالي الرامة اذ يستنكرون هذا الحكم الجائر يعرفون تمام المعرفة ان الاعتقال والضرب ومن ثم المحاكمة تهدف الى النيل من عزم الرفاق والى منع ايصال كلمة الحزب الشيوعي الى الجماهير اليهودية وخاصة العمال . لكن الشرطة فشلت في تحقيق هذه الاهداف . اذ وزعت النشرة بكاملها في كرميئيل ولم يزد الظلم رفيقينا الا تصميما على مواصلة النضال .

وأهالي الرامة الذين تبرعوا بسخاء للدفاع عن رفيقينا يواصلون هذا التبرع الان لتغطية نفقات المحكمة .

لجنة منطقة عكا تلخص انتخابات الكنيست وتعد لمعركة انتخابات الهستدروت القادمة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، مساء يوم الاحد ، باشتراك لجنة الرقابة المنطقية ولجان الفروع المحلية وقادة منظمات الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، وذلك لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد الاخير لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

ترأس الاجتماع الرفيق أحمد سعد . وقدم بيان سكرتارية المنطقة الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة . فنوه بالنجاح الكبير الذي حققته الجبهة الدمقراطية في الانتخابات والنجاح الاكبر الذي سجلته وهو مجرد قيامها . وحذر من انتشار شعور بخيبة الامل بسبب ضياع المقعد السادس بفضل قانون بدر — عوفر الرجعي . وقدر النتائج كفوز باهر للجبهة الدمقراطية والوحدة والكفاحية . ومن جهة اخرى حذر من الاستهتار والروتينية في العمل ودعا الى التحلي باليقظة الثورية واتباع اساليب خلاقة وجدية في العمل السياسي المتزايد الاتساع . وفي ختام بيانه تعرض الى تحليل الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة والعالم . ودعا الى الوقوف بوجه الليكود ومنعه من السيطرة على الهستدروت . وفضح تباكي المعراخ في الناحية العربية واستنجاده باصوات العمال العرب بحجة مكافحة الليكود . وقال اذا كان المعراخ جادا فليغير سياسته وليتوجه الى الناخب اليهودي . فالعامل العربي معاد بطبيعته لليمين العنصري المتطرف . وكل صوت يذهب للجبهة هو ضمانة اكيدة على انه موجه ضد سياسة اليمين الذي اذا نجح فانما بفضل تواطؤ ومساعدة المعراخ وسياسته المعادية للعمال في الدرجة الاولى .

واشترك عدد كبير من الرفاق بالنقاش فاكدوا اهمية المعركة وتبادلوا الخبرة والآراء .

وفي النهاية لخص الرفيق جمال موسى النقاش . وخرج الجميع برأي واحد لخوض المعركة المقبلة .

تهانينا

* الى الصديق العزيز عبد اللطيف شبيطة وعروسه بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

رفاق الحزب الشيوعي — الطيرة

* الى الصديق العزيز عبد السلام عبد الرازق تيتي وزوجته بالمولود الجديد عباس .

رفاق الحزب الشيوعي — الطيرة

* الى الصديق العزيز ماجد عودة وزوجته بالمولودة جبهة .

اصدقاء الجبهة في جلجولية

* الى أمل وسعد الدين شبيطة بولادة التوأمين . وبالرفاء والبنين .

رفاق الحزب والشبيبة في الطيرة

* الى الرفيق مزيد مصطفى محاميد ودويلة احمد محاميد بالمولودة الجديدة نادية .
* الى الرفيق محمود محمد قبلان ورقية علي محاميد بالمولود البكر اياد .

رفاق الحزب والشبيبة — فرع زلفة

* الى الصديق سامي قدرية بمناسبة الزواج .

فرع الشبيبة والحزب — دير حنا

* الى سهام وحسين سعد بالمولودة البكر فداء .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع كفرياسيف

* الى الصديق محمود عبد طباجا وماي نور الدين بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الاخ محمد حسن اسدي وزوجته بالمولود فراس .
* الى الاخ مازن صنع الله وزوجته بالمولودة سلوى .
* الى الاخ محمد محمود صنع الله وزوجته بالمولود طارق .
* الى الاخ سميح عثمان وزوجته بالمولودة خلود .
* الى الاخ محمد خليل رافع والاخت سعيدة موسى بالزواج .
* الى الاخ احمد دخل الله صنع الله وزوجته بالمولود الجديد عماد . والف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد

* الى الرفيق حسين عياش وزوجته بالمولود البكر حسام .

خلية فؤاد نصار للحزب الشيوعي — فرع ام الفحم

* الى الرفيق حسين عياش وزوجته بالمولود البكر حسام .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق عبد الرؤوف ابو سبية من دبورية وزوجته بمناسبة العودة الى البلاد وحصوله على شهادة دكتور . نتمنى لك التوفيق والعمل في خدمة الشعب .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

* الى الرفيق سليمان مصري من باقة الغربية بمناسبة زواجه . نتمنى لك حياة سعيدة .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

عشر سنوات على الاحتلال — الجزء الاول

صفحات بطولة ضد الاحتلال كتبت بالدم والدموع

• بقلم: علي عاشور •

هذا المقال

كتب هذا المقال بمناسبة عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وقد اعتمد كاتبه في الاساس على مواد المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى نشرات الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . ونحن ننشر القسم الاول من هذا المقال في هذا العدد . وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم .

في ٥ حزيران الجاري يكون قد مضى عشر سنوات على احتلال اسرائيل للاراضي العربية في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وشبه جزيرة سيناء .

عشر سنوات وحكام اسرائيل يقومون بعملية نهب منظم في الاراضي العربية المحتلة .. ينهبون الارض .. ينهبون ثرواتها .. ينهبون قوى سكانها العاملة .

انهم ينتهجون تجاه الاراضي المحتلة سياسة توسعية عدوانية . فهم يعملون على تحويلها الى مستعمرات مرتبطة اقتصاديا باسرائيل . ويقيمون فيها القواعد العسكرية ليواصلوا منها عدوانهم على الشعوب العربية .

وحتى يتمكنوا من ضم هذه الاراضي لاسرائيل وتصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني يستخدمون أبشع أساليب الارهاب والقمع الجماهيري . ويسرعون في عملية تغيير طابع البلاد الجغرافي والسكاني .

وقد وضع حكام اسرائيل مخططا يستهدف فصم علاقات الضفة الغربية وقطاع غزة ، السياسية والاقتصادية ، مع الدول العربية ، وجعلهما ينتجان فقط ما تتطلبه السوق الاسرائيلية . وباستخدام الضغط الاقتصادي والارهاب المباشر تمكنت السلطات الاسرائيلية من أن تزيد في انتاج المحصولات التي تستخدم كمواد خام في الصناعة الاسرائيلية . وفي نفس الوقت خفضت من انتاج السلع التي لا تتطلبها السوق الاسرائيلية .

ومن الوسائل التي استخدمتها لربط المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل زيادة ما تستورده هذه المناطق من البضائع الاسرائيلية ، ووضع العقبات أمام تجارتها مع الدول العربية .

ومستفيدة من كون هذه المناطق متخلفة نسبيا من ناحية صناعية ، فقد حولتها اسرائيل الى سوق للمصنوعات الاسرائيلية التي لا تصمد أمام المنافسة في السوق العالمية . ونسبة ما تصدره اسرائيل الى المناطق تبلغ ٢٠ بالمئة من مجموع صادراتها . وفي نفس الوقت تحصل اسرائيل على حوالي ٤٠ بالمئة من صادرات المناطق المحتلة التي هي في الاساس مواد خام ومنتجات نصف جاهزة .

ومن أجل تخليد سيطرتهم على الاراضي المحتلة يتركز المحتلون الاسرائيليون على مصادرة أراضي المواطنين العرب او اجبارهم على بيعها . وقد تم حتى الان انتزاع مئات ألوف الدونمات من أصحابها العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة .

تقليل عدد السكان

فبعد حرب حزيران مباشرة ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باجراءات قمع وحشية ، من أهدافها تقليل عدد سكان المناطق المحتلة ، لجعلها أهلا للضم . فمن هضبة الجولان طرد حتى السكان الذين لم يهربوا في أثناء الحرب . ودمرت مدينة القنيطرة تماما . وفي الضفة الغربية هدمت قرى بكاملها ، مثل قرى يالو وعمواس وبيت نوبا (عدد بيوت هذه القرى الثلاث ٣ آلاف بيت) ، الواقعة قرب اللطرون ، وتم سحقها وازالتها من الوجود ، وتشريد آلاف العائلات من سكانها . ونقل سكانها بالقوة الى الضفة الشرقية من الاردن .. وفي قطاع غزة ، نقل بدعوى « تخفيف » مخيمات اللاجئين ، جزء كبير من السكان الى أماكن أخرى ، وهدمت بيوتهم لتوسيع ما يسمى « طرق أمن » . وهدم في مخيم اللاجئين - جباليا - أكثر من ألف بيت . وفي مخيم الشاطئ ٦٠٠ بيت . وفي المخيم القريب من رفح ٢٠٠ بيت . وطرد من المخيمات الثلاثة ١٤ الف شخص . وحسب تقارير مدير عام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة عام ١٩٧٢ ، هدم خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي ٦٤٠٠ وحدة سكن في مخيمات اللاجئين . وجرت أعمال التخلية ، وهدم البيوت ، ونقل السكان ، الى العريش وأماكن أخرى وسط مقاومة اللاجئين . ونقل لاجئون من قطاع غزة الى الضفة الغربية ومنها الى الضفة الشرقية .

لقد كان في المناطق المحتلة ، قبل الاحتلال الاسرائيلي ، مليون ونصف مليون نسمة تقريبا . أما الان فان العدد انخفض عن المليون .

وحسب احصاء السكان ، الذي أجرته سلطات الاحتلال في أيلول ١٩٦٧ ، كان يسكن في هضبة الجولان ١٢٠٠٠ ألفا ، طردوا كلهم تقريبا . وقد طرد من غزة والضفة الغربية والجولان في أثناء الحرب ، وخلال الاشهر الثلاثة التي أعقبتها ، ٦٢٠ ألف نسمة . فاذا أضفنا الى ذلك عدد الذين طردوا من هذه المناطق سنة ١٩٦٨ ، وما بعدها ، يكون العدد ٧٠٠ ألف لاجئ جديد . وهذا الرقم لا يشمل أولئك اللاجئين الذين جرى ابعادهم من أماكن سكناهم وبقوا في المناطق المحتلة نفسها .

ضم القدس

وفي ٢٨ حزيران ١٩٦٧ أعلنت حكومة اسرائيل ، وبشكل تعسفي ، قرارها بضم الجزء الشرقي من القدس ، الذي كان تحت سيطرة النظام الاردني قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، مخالفة بذلك مواثيق جنيف ، ومتجاهلة قرارات الامم المتحدة .

واستمرت باصرار في خطى تهويد القدس ، وتغيير الوضع فيها . فبتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٦٧ أعلنت سلطات الاحتلال عن حلها لمجلس أمانة القدس العربي ، ثم عن دمج المحاكم العربية في المدينة بالمحاكم الاسرائيلية ، وحتى عن عدم اعترافها بقرارات المحاكم الشرعية الاسلامية ، والاوقاف الاسلامية بالقدس . ثم اتبعوا ذلك باستيلائهم على المتحف الفلسطيني ، وغيروا اسمه الى متحف روكفلر الاسرائيلي ، ونهبوا الكثير من محتوياته .

واتبعت سلطات الاحتلال سياسة مبرمجة لطرد الزعماء السياسيين والنقابيين ، والمثقفين ، ورجال الدين ، وكل من يشتبه بمقاومته ضم القسم العربي من المدينة الى اسرائيل .

واتبعت ذلك بانتهاكات سافرة للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس . وقد تمثل ذلك في حريق المسجد الاقصى ، والحفريات التي تهدد بالخطر هيكل الحرم الشريف ، وفي الاعتداءات على كنيسة القيامة ، ودير نوتردام وغيرهما من الاماكن المقدسة . واستولت على مئات الدونمات في القدس القديمة ، بما فيها من مساكن ومخازن ومدارس ومساجد . وهدمت مئات البيوت في الاحياء القديمة ، وشردت أصحابها . كما استولت على آلاف الدونمات من الارض العربية في الضواحي المحيطة بالقدس . وانشأت فوقها آلاف المباني . كما أقامت في القدس العربية نفسها أحياء ومباني فخمة لتهويدها بصورة لا تقبل التأويل .

وقد استولت السلطات الاسرائيلية ، حتى الان ، على أكثر من ٨٠ بالمئة من الاراضي في منطقة القدس ، بينما لم يكن بحوزتها من هذه الاراضي في سنة ١٩٤٨ سوى ١٧ بالمئة .

لقد أخضعت سلطات الاحتلال ، بالقوة ، جميع المناهج التعليمية في القدس العربية للسلطات الاسرائيلية . وأصبح الطالب الفلسطيني في القدس مجبرا على دراسة التاريخ الاسرائيلي ، والجغرافيا الاسرائيلية ، والمثل الصهيونية ، بدلا من دراسة التاريخ والمثل والاخلاق والثورات العربية .

كذلك أخضعت التجارة والصناعة في القدس العربية الى النظام الضريبي الاسرائيلي . وأصبح التاجر ، أو الصناعي العربي الذي لا يتناسب دخله مع هذه الضريبة العالية ، مهددا بالافلاس ، أو الانضواء تحت لواء الرأسمال الاسرائيلي .

وما حدث في القدس هو صورة لما يسعى حكام اسرائيل الى تطبيقه في بقية الارض الفلسطينية المحتلة .

سياسة خلق الحقائق

منذ حرب حزيران انتهجت الحكومة الاسرائيلية سياسة أساسية هي سياسة خلق الحقائق وتثبيت « حكمها الدائم » في المناطق المحتلة .

وقد نفذت الحكومة مصادرة أراضي عربية لاغراض اقامة مستوطنات اسرائيلية ، أو معسكرات للجيش ، وبناء مساكن يهودية في المدن العربية ، واقامة نقاط أمنية « للناحل » (الشبيبة الطلائعية المقاتلة) ، ومستوطنات دائمة ، وشق شبكات طرق استراتيجية ، وربطها بشبكات الطرقات في اسرائيل .

وقد قامت بمصادرة هذه الاراضي بحجج مختلفة ، منها أنها أراضي اميرية ، وان لها الحق في الاستيلاء عليها كأي ارث ، أو انها أملاك غائبين ، أو تحت شعار « الضرورة الامنية » .

وقد صودر حتى الان ما يزيد عن ثلث مساحة قطاع غزة ، وسدس مساحة الضفة الغربية .

في تشرين الاول ١٩٧١ صودر ٣٠ الف دونم في الجنوب من غزة ، في المنطقة ما بين رفح وخانيونس ، وعلى امتداد شاطئ القطاع . وبالاضافة الى ذلك نقلت الحكومة الى حيازتها عشرات الوف الدونمات في شمالي القطاع .

ومنذ حزيران ١٩٦٧ ، أقيمت عشرات المستوطنات في هضبة الجولان . كما أقيمت عشرات المستوطنات الاخرى حول المدينة المقدسة ، وحول المدن الاخرى الكثيفة بالسكان ، كالخليل ، ورام الله ، والبيرة ، ونابلس ، وجنين ، وقلقيلية . وفي منطقة الاغوار ، حيث يتركز اقامة المستوطنات على طول نهر الاردن .

وأقيمت في المساحات التي صودرت في قطاع غزة (مشارف رفح) مدينة يميت الاسرائيلية ، وثماني مستوطنات يهودية ، تشكل ما يشبه حزاما حاجزا بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

وفي شباط ١٩٧٢ طردت سلطات الاحتلال بوحشية كولونيالية نموذجية ١٢٠٠ عائلة (أكثر من ١٠ آلاف نسمة) ، من سكان منطقة رفح ، وأقامت السياج حول الاراضي التي انتزعتها من أصحابها ، وهدمت البيوت ، وردمت الآبار ونكلت بالسكان .

واقيمت المستوطنات أيضا في الطريق الى شرم الشيخ . كما أنشئ طريق استراتيجي من ايلات الى شرم الشيخ . واقيمت هناك منشآت ومدرجات لهبوط الطائرات .

وأعلنت الحكومة عن مشروع لبناء ميناء في ساحل غزة الجنوبي ، وعن اقامة أربع مدن في القطاع .

لقد أقامت سلطات الاحتلال حتى الان ٧٠ مستوطنة في المناطق المحتلة . وهي تعمل بسرعة على اقامة عشرات المستوطنات الاخرى . وقد أعلنت رسميا ، على لسان قائد الاركان مردخاي غور ، انها أقامت « أقوى » خط للدفاع في مرتفعات الجولان وعلى طول نهر الاردن .

سياسة التخلص من حقوق اللاجئين

وقد بذلت الحكومة ، ضمن نشاطها في المناطق المحتلة ، جهودها على ماتسميه « حل » قضية اللاجئين . والقصد ، في الاساس ، اللاجئين في قطاع غزة . وقد أقيم « اعتماد للتطوير الاقتصادي وانعاش اللاجئين » ، يترأسه الوزير شمعون بيرس ، ويجرى تمويله بتبرعات من الخارج ، وبضمنها تبرعات من البنك العالمي للانعاش والتطوير . ويهدف هذا « الحل » ، في الاساس ، الى القضاء على مخيمات اللاجئين ، سواء بنقلهم الى الضفة الغربية ، أو بنقل جزء منهم الى القرى والمدن القائمة في قطاع غزة وشمال سيناء والعريش وأماكن أخرى . ويستهدف هذا « الحل » ، في الاساس ، قمع نضال اللاجئين ضد الاحتلال ، واخلاء قطاع غزة من سكانه ، وابطال وضع اللاجئين الفلسطينيين ، وابطال حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

استغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة

لقد استغل حكام اسرائيل وضع السكان العرب الصعب في المناطق المحتلة لجلب الايدي العاملة الرخيصة الى اسرائيل . وتستخدم اسرائيل الان أكثر من ٦٠ الف عامل من المناطق المحتلة في اقتصادها . وتجلب هذه الايدي العاملة العربية الرخيصة مرابح لاسرائيل تقدر بعشرات الملايين من الدولارات سنويا .

ويتقاضى العامل العربي من المناطق المحتلة حوالي ٥٠ بالمئة مما يتقاضاه العامل الاسرائيلي . ومع ذلك يخصم من أجرته بمقدار ٣٣ بالمئة مقابل الضمان الاجتماعي ، والتأمين الصحي ، وضرائب المجهود الحربي . مع العلم ان هؤلاء العمال لا يتمتعون باية ميزة من ميزات الضمان على الاطلاق .

وهو يتقاضى أجرة عن ٨ ساعات عمل يوميا ، بينما في الواقع يقضي أربع ساعات اضافية في الطريق الى العمل ومنه . وهو في كثير من الاحيان لاتتاح له فرصة مشاهدة ابناء عائلته سوى مرة واحدة في الاسبوع .

ويضطر قسم كبير من العمال ، الذين يأتون من المناطق المحتلة ، الى المبيت في المستوطنات ، أو أماكن العمل الاخرى التي يعملون فيها . وعلى هؤلاء العمال بانفسهم أن يجدوا أماكن مبيت لهم . وهم يسكنون في أوضاع مزرية ، في بيوت متداعية ، وأكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل ، وتقض مضاجعهم . وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران . وكثيرا ما أدى حشرهم داخل المشاغل نفسها ، واقفال الابواب عليهم ، الى موتهم حرقا حين تشب النيران في المشغل لسبب أو لآخر .

المتمولون الاسرائيليون يغزون المناطق المحتلة

ولان قوة العمل العربية أرخص كثيرا في المناطق المحتلة ذاتها ، اتجه المتمولون الاسرائيليون ، بتشجيع من الحكومة ، لاقامة مشاريع في هذه المناطق ، أو تشغيل الفروع الموجودة كفروع تابعة لهم .

وفي غزة أقيم مركز صناعي ، وفيه مشاريع وحوانيت أصحابها اسرائيليون . وحصل أصحاب الرساميل الاسرائيليون ، الذين أقاموا هذه المشاريع ، أو نقلوا اليه المشاريع من أماكن أخرى ، على ضمانة سياسية تامة من سلطات الاحتلال . وحصل الواحد منهم على قرض كبير يبلغ ٥٠ بالمئة من المبلغ الموظف وصندوق رأس المال العائد (صندوق تقوية رأس المال) ، وشروط تطمين مشابهة لتلك التي في مناطق التطوير من الدرجة (أ) .

وأصبح قسم كبير من العاملين في المناطق المحتلة ينتج لاجل المشاريع الاسرائيلية كمتعهدين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس والاثاث والاحذية والسكاكر .

الدمج الاقتصادي

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي أيضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي ، وتطويرها فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي . ولم يبق في المناطق المحتلة نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل قوة عمل كافية للعمل في الارض ، أو للعمل في المشاريع في المناطق ذاتها ، وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي - اذ أن الانتاج المحلي غير مربح .

وهكذا فان المساحات الزراعية في الضفة الغربية تهمل ، لان أصحاب المزارع الصغيرة يضطرون الى البحث عن عمل في اسرائيل .

ويوجه الحكم الاسرائيلي الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بحيث يخدم احتياجات المشاريع الاسرائيلية . لذلك وسعت بصورة محسوسة مساحات المحصولات اللازمة للصناعة - الشمندر ، البندورة ، الحمص ، وكذلك مساحات المحصولات اللازمة للتصدير - مثل محصول البصل .

أما المشاريع الصناعية في المناطق المحتلة ، والتي تستطيع الاندماج في الانتاج الاقتصادي الاسرائيلي ، فتصبح متعهدا ثانويا . أما الاخرى فتغلق أبوابها ، ويبحث أصحابها عن أعمال بأجرة في المشاريع الاسرائيلية . ففي بيت لحم ، مثلا ، أغلقت المشاغل غير الكبيرة لنقص الايدي العاملة ، وانضم أصحابها الى الباحثين عن رزقهم داخل الخط الاخضر (وراء حدود المناطق المحتلة) . وتحول المئات من سكان بيت لحم ، والمنطقة المحيطة بها ، الى متعهدين ثانويين للصناعة الاسرائيلية .

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن ، ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل حرب ١٩٦٧ بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على اعتبار ان تصبح ركيزتها الاجتماعية - السياسية في المناطق المحتلة .

وهكذا أدت سياسة الدمج الاقتصادي الى وضع أصبحت فيه الاراضي العربية المحتلة تعتمد الى حد كبير على وضع الاقتصاد الاسرائيلي . وكان لهذا الدمج تأثير سيء على وضع السكان في المناطق المحتلة بسبب الازمة الحادة التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي . اذ ان جزءا كبيرا من نفقات العسكرة الاسرائيلية ، التي ادت الى ارتفاع مستمر في الاسعار ، وانخفاض مستمر في مستوى المعيشة ، يقوم بتغطيتها مكرها المواطن العربي في الارض المحتلة .

الاضطهاد الفكري والثقافي

والمثقفون العرب في الارض المحتلة محرومون من كل امكانيات المعيشة ، لانه من الصعب ان يجدوا لهم أعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا - المهندسين والاطباء والاكاديميين الاخرين - لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ، ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة . فاختيار المعلم الجديد لا يخضع لمقاييس التربية المتعارف عليها ، وانما يشترط غالبا استعداد المعلم للتعاون مع مخابرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وكذلك تعيين مدراء التربية والتعليم في الالوية ومدراء المدارس . وفي الاونة الاخيرة طلبت سلطات الاحتلال صراحة من المدراء ، والمدرسين ، أن يرفعوا للحاكم العسكري تقارير عن الطلاب المشاغبين في مدارسهم وساحاتها . هذا بالاضافة الى الاهمال المتعمد لابنية المدارس ومختبراتها ، وعدم فتح مدارس جديدة لاستيعاب الاعداد الجديدة المتزايدة من الطلاب .

ومن أبرز الممارسات ، التي تعيق استمرار تطور التعليم في الارض المحتلة ، اعتقال وابعاد عدد كبير من المدرسين ، والطلاب ، وحرمان الطلبة ، الذين في السجون ، من تقديم امتحانات الا بعد مرور عام على صدور الاحكام عليهم .

ومنذ الايام الاولى للاحتلال قامت سلطات الاحتلال بتغيير كامل مناهج التعليم في القدس ، كما ذكرنا ، بينما تخلت عن فكرة التغيير الكامل للمناهج في الضفة الغربية ، عندما وجهت باضراب الطلبة والمعلمين الكامل عن التعليم . غير ان ذلك لم يمنعها من اجراء تغييرات جذرية في بعض أجزاء هذه المناهج ، وخاصة فيما يتعلق بتاريخ وجغرافيا فلسطين ، وتاريخ الثورات العربية التحررية ، وما يتعلق بالمثل والاخلاق العربية التي تحض على الدفاع عن الوطن وتستهون الموت في سبيله . حتى ما ورد منها ، ضمن آيات قرآنية ، حذف . وحذف من الكتب الدراسية المقررة كل ما هو معاد للامبريالية ، بما في ذلك الامثلة الواردة في تدريس قواعد اللغة العربية . كما حذف كل ما يشير الى التكامل بين الاقطار العربية وما يحض على وحدة العرب .

والاضطهاد الفكري والثقافي ، يتعدى التعليم الى جوانب النشاطات الفنية والثقافية المختلفة ، كالفرق الفنية والنوادي ، التي تتعرض أعمالها للتعطيل وللتضييق المستمر . ويتعرض أعضاؤها للاعتقال المتكرر والسجن . ويتعرض الادباء والشعراء ، كذلك الى المطاردة ، والسجن ، والابعاد . هذا بالاضافة الى التضييق على الصحف (الى حد اغتيال صاحب ورئيس تحرير صحيفة « الفجر ») وفرض الرقابة الدقيقة على كل ما تنشره .

يتبع

احدى عمليات التفتيش الارهابي في ظل الاحتلال

كذب يسير على رجلين

يظهر ان حقيقة عقد اللقاء الرسمي الاول بين وفد شعبي اسرائيلي ووفد رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يثير غضب متتياهو بيلد لان هذا اللقاء عقد مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وليس مع «المجلس الاسرائيلي» الذي يقوده بيلد وليس مع « شلي » الذي ينشط في صفوفها .

ويمتاز مقاله في « معريب » ١٣-٥-١٩٧٧ - بالتزوير والكذب . فقد كتب بيلد : « لا أهمية للقاء شيوعيين اسرائيليين بشيوعيين فلسطينيين » . لماذا لا أهمية لهذا اللقاء ؟! الواقع ان الطرفين أبناء لشعبين يوجد بينهما صراع متواصل يحول دون تحقيق السلام العادل والثابت !

ويردد بيلد في مقاله أكثر من مرة ادعاءه المزيف بأنه التقى في براغ شيوعيون بشيوعيين . ولا تضايقه الحقيقة ان بيانا مشتركا عن تركيب الوفدين نشر باتساع وذكر في البيان أنه شارك في وفد منظمة التحرير شيوعي واحد، بينما الاعضاء الثلاثة الاخرون يمثلون المنظمات الاكبر في منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم ليسوا بشيوعيين . ونحن نؤكد، من أجل التدقيق ، أن ممثلي منظمة التحرير الثلاثة الباقين يختلفون عن بيلد بأنهم معادون للامبريالية وبكونهم ليسوا معادين للشيوعية والسوفييت .

ويكتب متتياهو بيلد : « أن هويتهم (أعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الشيوعية عارية » . لماذا « عارية » ؟ ! اذ ذكر وبوضوح في البيان المشترك أن اللقاء عقد بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هكذا أعلن بكل وسائل اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في كل العالم وفي اسرائيل أيضا .

ويضيف : « أعضاء « راكح » الذين لم يجرأوا في السابق على الاعتراف بحدوث لقاءات من هذا النوع ، منعا للتورط مع القانون ، امتلأوا الان بروح قوية ، ويعترفون علنا بأنهم التقوا بزملائهم الشيوعيين الموجودين في منظمة التحرير الفلسطينية » . ويظهر أن بيلد يجد صعوبة للتذكر بأنه في ذلك الوقت الذي التقى به ، هو وأصدقاؤه ، خفية وبسرية في لقاءات غير رسمية وبالصدفة مع الدكتور عصام الصرطاوي ، كان الشيوعيون ، سواء بعد لقاءاتهم مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو أم في نيويورك، بين اولئك الذين أعلنوا عن هذا الامر حالا وبشكل علني .

هذا المقال السافل ظهر قبل انتخابات الكنيست باسبوع . ولاءم خط بعض قيادة « شلي » ، الذين اعتقدوا بأنهم بقدر ما يهاجموا الشيوعيين اكثر ، يحصلوا على اصوات أكثر . ونتائج هذه السياسة سرعان ما اتت .

مقابل التوجه الجدي العام الذي حظي به اللقاء الرسمي في براغ فان الهجوم غير الشريف الذي شنه متتياهو بيلد كان في الواقع شاذا ومؤسفا .

وقد يكون من المهم أن ينصح أعضاء المجلس الاسرائيلي - الفلسطيني ، اذا ارادوا حقيقة ومخلصين حصول تقارب بين قوى السلام الاسرائيلية ومنظمة التحرير ، أن يعيدوا حساباتهم من جديد ، ويلغوا مواقف مجلسهم المعادية للشيوعية ، ويعملوا مع الشيوعيين من أجل السلام والفهم المتبادل بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني - وبعد اللقاء الرسمي والتاريخي في براغ من المفيد لهم أن يفكروا بالامر .

(ب.ع - عن الشقيقة « زو هديرخ »)

تخوف عميق من حكم اليمين بعد الانتخابات

منذ يوم الانتخابات والصحف مليئة ببحر من المقالات والتوقعات والاحصائيات والتحليلات بعد « الزلزال » الذي أسقط حكم المعراخ . ولكن بعد الوجوم وعدم الوضوح والشك ، يأتي كل يوم جديد بتصريحات لبيغن ، الذي ينتظر أن يشكل حكومة الليكود - المتدينين ، يأتي أيضا باصوات تعبر عن الخوف على مصير دولة اسرائيل ، وبتحذيرات من المصيبة . وهذه الاصوات موافقة على ان الجمهور أراد معاقبة النظام الذي تلوث وأفرغ من كل القيم ، ولكن يظهر ان هذا الجمهور نفسه ارتعب في اليوم التالي من رؤية الصنم الذي أقامه لكي يحكم به .

« هناك انطباع انه في أوساط تاركي المعراخ شعور بان المعراخ « يستحق » ذلك ولكن هذا الشعور مرفق بشعور غير قليل من الخوف » . بهذه الكلمات تعبر حنه زيمر محررة « دفار » عن هذا الشعور في مقالها من يوم ٢٠ أيار .

« ان الاسلوب وتعفن السلطة والتعقيدات التي صاحبت الجهد من أجل تغيير ذلك ، قادت الى سقوط المعراخ الكبير . ولا شك ان الشعب اراد تلقيننا درسا » .

قال دافيد هكوهين العضو السابق في الكنيست وأحد أعضاء مباي القدامى في لقاء اذاعي بعد يومين من الانتخابات : « ان هذا السقوط ليس بسبب « الليكود » الذي اضيف له فقط ٢ - ٣ أعضاء كنيست، انما سبب السقوط هو نحن أنفسنا » . أضاف .

قد يشغل أمر السقوط الكبير وأسبابه « دافار » طويلا . ولكن فقط في يوم الخميس ١٩-٥-١٩٧٧ كتب محرر الجريدة أ. افرس في مقال بعنوان « عقاب الناخب » : « لم يكن المحرك الاساسي للتصويت لليكود قضايا الخارجية والامن ، ولم يكن التأييد للخط السياسي الذي عبر عنه الليكود برفضه للتنازلات الاقليمية ، بل كان احتجاج قسم كبير من الناخبين ضد صور الابتزاز والتعفن الاجتماعي والعجز في معالجة علاقات العمل والفساد الاقتصادي ، أكثر مما هو تصويت من أجل الليكود ، وكان من جانب قسم كبير من الناخبين تصويتا ضد المعراخ . والحقيقة هي ان « الليكود » لم يتفوق على المعراخ فقط في القدس وتل أبيب ، بل في حيفا « الحمراء » والمحسوبة على حزب العمل ، حصل الليكود على الاف الاصوات اكثر من المعراخ .

وميزة خاصة لمزاج الاحتجاج في هذه الانتخابات كان عدد الاصوات الكبير الذي أعطي « لداش » وحتى « لليكود » في قسم كبير من مراكز عمل البلاد وفي الحركة الكيبوتسية . كانت هذه الانتخابات انتخابات احتجاج و « عقاب » على العفن والقذارة التي علقت بحركة « العمل » وفي الاساس في المدة الاخيرة . وتميزت هذه الانتخابات بجو التدهور .

(يديعوت أحرونوت)

ويقوم بوعز عفرون بتحليل واسع وعميق في « يديعوت أحرونوت » في ٢٠-٥ بمقال بعنوان « بعد العاصفة » فيكتب على لسان جنود : « كان هذا تصويت احتجاج صارخ ، لا تصويت تضامن مع سياسة الليكود » - مفسرين بذلك تصويتهم - « لان في المعراخ مختلسين ولصوصا» . ويستمر قائلا :

« لقد بدأت العملية منذ زمن . وقد أرسى قواعدها ما يمكن تسميته بعبادة « سلطة الدولة » التي مارسها بن غوريون والتي أدى تطبيقها الى انفصام تدريجي عن القاعدة الاجتماعية والفكرية لحزب العمل ، أي ببساطة الابتعاد عن العمال أنفسهم وعن النظرية الناقدة العلمانية سواء الماركسية أو « أفكار الهندسة الاجتماعية خطوة بعد خطوة » التي تتمثل بها حركات العمال الاصيلة في العالم » .

ويورد بوعز عفرون عددا من الامثلة لدعم ما يذهب اليه :

أ - تصفية التيار العمالي في الثقافة والتربية باسم الدولة وذلك عن طريق وضع قسم كبير من شؤون التعليم في أيدي أحزاب المتدينين ، وتأكيد القيم « القومية » فقط عن طريق خنق التفكير والانتقاد في المدارس الحكومية .

وكانت النتيجة : نشوء قطاع ديني خلق « غيتو تربويا لتلاميذه ومهد السبيل لقيام « غوش امونيم » » ، ونشوء قطاع رسمي عديم القيم باستثناء تقديس « الاعتزاز بالدولة » . واذا كان ثمة قيم قومية وحسب « فللحيروت » اذن توجه سليم واكثر عمقا في هذه القضية مما لدى أحزاب العمال » .

ويضيف الكاتب : « لا يمكن فصل صيغة « حزب عمال » عن أسس العدل الاجتماعي . وفي اللحظة التي تفقد فيها صيغة « العدل الاجتماعي » فحواها وتتحول الى شعار انتخابي يستعمل مرة كل أربع سنوات - فلا يمكن الاستمرار في خداع الجمهور الى ما لا نهاية .

ب - عبادة العسكرية . « لقد كان بن غوريون هو الذي جعل جيش الدفاع الاسرائيلي قيمة في حد ذاته . فخلق بذلك بلبلة صيغ في مجال القيم» . « وقد كان من شأن هذا القرار في سنوات الخمسين ان ظهرت عاقبته الوخيمة في الاسبوع الاخير » . وذلك لان « جيش الدفاع الاسرائيلي ليس قيمة في حد ذاته وهو ليس الا وسيلة وجهازا لا غاية في حد ذاتها . ولكن عندما يحولون الجيش الى قيمة في حد ذاتها وليس وسيلة للدفاع عن القيم يخلقون عبادة القوة لذاتها . وهذا ينسجم تماما مع هوس « حركة الحيروت » الغيبي « بالالوهية » و « السلطة » .

ج - صنم « الوحدة القومية » « الذي أدخله « مباي » الى حركة العمال » .

« ان الاحزاب الاشتراكية لم تكن لتقدس القوة لذاتها ، ولا الوحدة كذلك ، لذاتها . لقد كانت تسأل دائما - القوة من أجل ماذا ؟ والوحدة في سبيل ماذا ؟ فالوحدة بحد ذاتها ليست مقدسة ولا مرغوبا فيها ، وليس لها أية أهمية . بل انها تتناقض مع مصطلح العدل الاجتماعي . لانه عندما تجري المطالبة بالعدل فهذا يعني أن هنالك من يتمتعون من انعدام العدل ، وهؤلاء لن يكونوا على استعداد للتعاون مع المطالبين بالعدل . وهكذا فشعار الوحدة ليس الا وسيلة لغبن وسحق المصالح والمطالب الاجتماعية المرفوعة ، ودائما كانت تستعمله لهذه الغاية حركة اليمين المتطرف . وبهذا أيضا مهد « مباي » الطريق لصعود اليمين .

د - رابطة مع كل نظام فاشي أو عنصري - مع شجب اليسارية . فيكتب بوعز عفرون : قضية أخرى : في حين تتحول صيغة « يسار » الى كلمة بشعة حتى في صحافة المعراخ ، وحين تقرأ في « دافار » مقالات مقلقة عن تعاظم القوى اليسارية في هذا البلد أو ذاك ، وحينما تقيم علاقات ودية مع جنوب افريقيا العنصرية ومع تشيلي الفاشية ، وتبدي استعدادا لبيع المعرفة والاختصاصيين بالحرب ضد « الارهابيين » لانظمة الحكم الاستبدادية في جنوب افريقيا - فما الذي يبقى ليفرق بينك وبين الاسس المغرقة في التطرف اليميني في « حيروت » ؟ واذا كان لا بد من اليمين فليكن يمينا بدون ثياب اشتراكية - ديمقراطية مزركشة .

وهكذا استخلص الناخب النتيجة . وهكذا انتقمت الصهيونية والانتهازية الصرف شر انتقام .

وفي مقابلة نشرت في « حوتام » ملحق « عل همشمار » الاسبوعي من يوم ٢٠ أيار قال امري رون الذي شغل منصب سكرتير الكيبوتس القطري (وقد يمثل الكيبوتس القطري في الكنيست) :

« وبرز التنازل عن النقاش الفكري والسياسي بشكل خاص في معركة الانتخابات ، التي تطلبت الحسم في قضيتين مركزيتين : قضية التسوية السياسية مع الدول العربية ، ومستقبل حركة العمل ونقابة العاملين. تنازل جهاز المعراخ الانتخابي منذ البدء عن ابراز وحدة الطريق السياسي لحركة العمل ، طريق العمل من أجل حل سلمي وآمن عن طريق التنازلات عن مناطق ، أمام الطريق السياسي « لليكود » الذي يرفض مثل هذه التنازلات وأمام « داش » التي تملصت من اتخاذ موقف تجاه الحل المرتقب .

أما في المجال الداخلي فلم يعد جمهور العاملين يفهم معنى الهستدروت كعامل قائد في نضالاته ، لم يعد يفهم الحاجة للحفاظ على نجاحات الطبقة العاملة في مجالي الانتاج الاقتصادي والاستيطاني ، وعلى أملاك المساعدة المتبادلة التي أوجدتها حركة العمل ، والتي تقف الان أمام خطر الاضمحلال . وعلى هذا الاساس كان من الممكن ان تنمو حركة « التغيير » لانها هي التغيير .

ويضيف امري رون :

« داش » عبرت عن أساس البرجزة في حركة العمل والرغبة في تغيير جهاز الادارة .. ان تاركي حركة العمل وجدوا في « داش » مخرجا للتصويت

- البقية على صفحة ٤ ع ٢ -

هل يمكن اقصاء شبح الحرب عن حياة البشرية ؟

إحلال السلام مهمة عصرنا الفعلية

• بقلم : فاديم كورتونوف - الدكتور في العلوم التاريخية •

ما هي أسباب الحروب ، وما هي القوى ذات المصلحة فيها ، وما هي القوى التي لا ناقة لها فيها ولا جمل ، وهل يمكن للجنس البشري أن يعيش بدون حرب ، أم أنه محتم عليه أن يدفع ضريبتها الدموية الى أبد الابدين ؟

والاجابة عن هذه الاسئلة تستدعي بحث مجموعة كاملة من العوامل الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والقانونية وغيرها من هذا الموقف التاريخي أو ذاك .

ما الذي يعلمه التاريخ

كانت البشرية تحلم بالسلام على امتداد تاريخها كله المفعم بالحروب الدموية العديدة بين الشعوب . وكانت الافكار الانسانية بشأن استبعاد النزاعات الحربية من حياة الناس تظهر في بعض الاحيان في مشاريع أصيلة وباسلة للغاية لاقامة وتنظيم علاقات دولية جديدة اكثر عدالة وانصافا . وقد كرس كل من توماس جوبز ، وجون لوك وجان روسو وايمانويل كانت ، غير قليل من جهودهم لافكار السلام العالمي .

الا أنه مهما تضمنت الدعوات الى السلام في أعمال فلاسفة الماضي من ترغيب واستجاشة للصدور ذهبت ادراج الرياح عندما اصطدمت بالواقع الفعلي . ولا يمكن أن يكون الامر على غير هذا النحو في مجتمع يشكل فيه قهر الانسان لاخيه الانسان محور نشاط حياته .

ومضت القرون تشهد بزوغ الامبراطوريات ودولاتها ونشوء التحالفات الدولية وانهيارها ، الا أن جوهر التصور الخاص بأن مهام النشاط السياسي الخارجي للدولة ما هو الا نضال من اجل « اكتساب الممتلكات » والجديد من الاراضي والحصول على « مجالات التأثير » لم يتغير . ولقد كانت الحرب رفيقا دائما للمجتمع البرجوازي . ورافقت دخول المجتمع البرجوازي في مرحلته الاحتكارية عربدة النزعة العسكرية والمجازر الدامية التي جرت في الحربين العالميتين على نحو لم يشهد له التاريخ مثيلا من قبل على مر العصور وكر الازمنة .

فهل يؤكد ذلك النظرة التشاؤمية القديمة بأن تحقيق أفكار السلام العالمي أمر مستحيل ؟

ان الشيوعيين ينطلقون من أن التاريخ معلم عظيم للحياة ، وذلك اذا أمكن تفهم خبراته والاستفادة منها على النحو الصائب . وفي أيامنا هذه وكما أكد ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، في حديثه بهلسنكي ، فانه « حانت ساعة استخلاص العبر الحتمية من خبرة التاريخ بصورة جماعية » .

ولم يستطع أي عصر من العصور الماضية اعطاء حل جذري لقضية السلام وذلك نتيجة للاقبال على حلها بصورة محدودة ، وعدم وجود الممهدات الموضوعية اللازمة وغياب تلك القوى الاجتماعية التي تستطيع تنفيذ برنامجها وتحقيقه على أرض الواقع . ولكن هذا الحل قد بات ممكنا من الناحية التاريخية في عصرنا الراهن الذي أعد فيه برنامج علمي بصورة حقيقية لاقامة سلام دمقراطي وطيد ، والذي تنمو فيه الممهدات السياسية الاجتماعية الموضوعية اللازمة لإقامة نظام جديد من العلاقات الدولية .

ان السلام الدمقراطي العادل جزء لا يتجزأ من التقدم الاجتماعي . فهو يعني اتاحة الامكانية غير المحدودة والحق المقدس للكادحين في حل قضايا التحولات الاجتماعية بمقدار الحاحها وأهميتها الحيوية . مع العلم أن الشعب نفسه هو الحكم الوحيد الذي يستطيع ويجب عليه أن يحدد الطرق المحدودة للتطور في هذا البلد أو ذاك . والشعب وحده هو الذي يتمتع بحق السيادة المطلق في تقرير مصيره بنفسه . فلا تصدير لاية ثورات ولا تصدير لاية ثورات مضادة ، ولا تدخل في الشئون الداخلية للشعب الاخر على أية صورة من الصور - تلك هي الاسس التي يمكن أن يشيد عليها نظام وطيد للعلاقات الدولية التي تضمن للبشرية الافاق الوطيدة لاطراد التقدم الاجتماعي في ظروف السلام والامن والتعاون .

مهمة العصر الفعلية

ان مفهوم السلام الدمقراطي بصفته أساسا نظريا للسياسة الاشتراكية الخارجية قد أعده ف.أ. لينين بشكل عام قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كفكرة للتعايش السلمي بين الدول على اختلاف أنظمتها الاجتماعية . ولقد طرحت الدولة السوفييتية هذه الفكرة بصفتها هدفا سياسيا في أول وثيقة دولية أصدرتها وهي المرسوم اللينيني للسلام . ولكن كان غير ممكن أن تبرز هذه الفكرة على امتداد وقت طويل ، حتى بعد أن تولت البروليتاريا زمام السلطة في الدولة ، من الناحية العملية بكل أبعادها أي كمهمة لانشاء نظام جديد للعلاقات الدولية يستبعد احتمال نشوب الحرب نفسه .

وكان يجب اجتياز طريق ليس بالقصير لانجاز النصر التام والنهائي للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وهزيمة التجمعات الضارية للامبريالية ، في الحرب العالمية الثانية ، وتحقيق تحول جذري في تناسب القوى لصالح الاشتراكية على الصعيد الدولي ، وذلك قبل أن يطرح الحزب الشيوعي السوفييتي المهمة التاريخية العالمية وهي اقصاء شبح الحرب من حياة المجتمع الدولي كمهمة عصرية فعلية بكل ابعادها .. ولقد رسمت الطرق المحددة لحل هذه المهمة في برنامج النضال من أجل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها ، ذلك البرنامج الذي أقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويجدر تأكيد أنه في العصر الراهن وعلى طريق انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، فان الحرب قد أفل نجمها تاريخيا كوسيلة لحل مهام السياسة الدولية .

وتلعب البلدان التي انتصرت فيها الطبقات العمالية وتسلمت زمام السلطة ، دورا حاسما متزايد الضخامة في الحياة الدولية المعاصرة . فهذه الطبقات لا تلزمها الحرب ، اذ أن مغزى ومضمون نشاطها المستهدف تحقيق التحولات الجذرية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية يتطلب بالحاح السلام وتدعيم الامن الدولي . واذ ركزت بلدان الاشتراكية كل جهودها لانجاز هدفها البناء للغاية وهو تشييد المجتمع الشيوعي . واذ ازالت الطبقات البرجوازية المستغلة والطفيلية التي تهتم بالحروب ولها فيها مآرب ومشارب ، واذ قضت على دوافع العدوان وهو السعي الى التوسع الحربي للحصول على فوائد ومميزات ما على حساب الشعوب الاخرى ، فتحت بذلك صفحة جديدة تماما في التاريخ وفي نضال كادحي البشرية من أجل السلام . وذلك في الوقت الذي تبرز فيه هذه المهمة ليس فقط كهدف انساني ولكن أيضا كحاجة تاريخية موضوعية للمجتمع الجديد . ولاول مرة في التاريخ نشأ وضع جديد مبدئيا ، يستبعد العدوان ضد الشعوب الاخرى الى الابد من المنهج السياسي لمنظومة الدول الكاملة بحكم طبيعة بنائها الداخلي والقوانين الموضوعية لتطورها . « ان انهاء الحروب ، واحلال السلام بين الشعوب ، وايقاف النهب والقهر - ذلك هو مثلنا الاعلى ...» - هذا ما أكده ف.أ. لينين .

ولقد أوضحت الاشتراكية في الواقع كيف يجب بل يمكن تحقيق الحل الناجح لتلك القضايا مثل القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان وجميع أشكال الظلم القومي ، ومثل انجاز حرية الفرد بصورة حقيقية واستخدام أحدث منجزات التقدم العلمي التكنيكي لما فيه خير الناس ، وما الى ذلك . وتبذر الاشتراكية المبادىء الدمقراطية تدريجيا في اساس العلاقات الدولية . ولذا ثبت في الممارسة العملية أنه في المستوى الراهن لتطور القوى الانتاجية ، فان الناس يمكنهم أن يعيشوا وأن يحلوا بصورة ناجحة كل القضايا التي تواجههم دون اللجوء الى الحرب . وليس هناك من شك في أنه بمقدار توطد الاشتراكية العالمية سوف تزداد أيضا قوة اجتذاب مثالها ، وتأثيرها الفعلي على تطور الحياة الدولية كلها لصالح السلام .

الانفراج ليس لاوروبا فقط

تؤثر الدول الفتية في آسيا وأفريقيا أيضا بدرجة متزايدة على حل مسائل الحرب والسلام . ذلك أن طابع القضايا التي تواجه شعوب البلدان النامية ، يحدد بموضوعية سعيها الى السلام وزيادة توسيع نطاق التعاون الدولي في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية . ويمكن على أساس كامل تأكيد انه بمقدار ترسخ اقدام الدول النامية على طريق التقدم الاجتماعي سوف يزداد هذا الاتجاه قوة وشدة .

وفي بلدان اوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان يكتسب أيضا نضال الجماهير الكادحة من أجل مصالحها مضمونا جديدا . ويعم هذا النضال المزيد من مجالات الحياة الاجتماعية وفي الوقت نفسه تزداد شدة اندماجه مع المهام الاجتماعية لحركة التحرر .

وفي مقدمة الجبهة المعادية للامبريالية في البلدان الرأسمالية المتطورة تسير اليوم الطبقة العاملة ، وأحزابها الشيوعية ، طارحة برنامج التحولات الدمقراطية الواسعة . ويتمثل المحور لهذا البرنامج في التحولات السياسية الاجتماعية الضخمة ، وتقليص السلطة المطلقة للاحتكارات ، والمطالبة بالسلام وتدعيم الامن الدولي .

وفكرة النضال من أجل السلام تستحوذ اليوم على الباب ملايين من الناس عددا . وفي الاونة الراهنة اكتسبت حركة القوى المحبة للسلام نطاقات ضخمة . وأضحت حركة جماهيرية حقا على الصعيد الدولي .

ويجدر أيضا تأكيد أن مستوى التطور الراهن للقوى الانتاجية يطرح أمام البشرية المزيد من القضايا التي تستطيع البشرية حلها فقط بالجهود المشتركة وعن طريق التعاون الدولي على نطاق واسع . ويتطلب تنظيم العلاقات الدولية على نحو جديد بالحاح واصرار تسخير الفضاء وثروات المحيط العالمي ، وحماية البيئة وحل قضايا مصادر الطاقة ، ومكافحة بعض أنواع الامراض وكثير غير ذلك من المهام التي تمس مصالح جميع الشعوب والدول .

ان الدول الاوروبية التي لها الآلاف من العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية مع العالم بأسره هي التي تتأثر في المقام الاول بالتغيرات التي تحدث في العالم . وهذا هو السبب في أن نجاحات سياسة الانفراج في اوروبا تنطوي على أهمية خاصة . وبتركيمها للخبرة التاريخية تفتح الآفاق اللازمة لنشر عملية الانفراج على غيرها من مناطق الكرة الارضية التي تتعطش شعوبها لنبذ لعنة الحرب . وتوفير حياة آمنة مطمئنة للاجيال الراهنة والقادمة في ظل السلام والامن الدولي .

---

* كورتونوف فاديم فاسيليفتش من مواليد عام ١٩١٨ ، دكتور في العلوم التاريخية . ألف العديد من الكتب والكتيبات مثل « معركة الافكار » و « الايدولوجيا والسياسة » و « عصر التحولات الجذرية » و « التعايش السلمي بين النظامين » وغيرها .

---

١٢ مليار دولار ديون مصر
اقتصاد « مخطر » و « الاطباء » يجتمعون بباريس

لا تزال حالة الاقتصاد المصري تتدهور من سيء الى أسوأ . أما « دواء » الانفتاح فلم يكن الا ضغثا على ابالة . وتراكمت الديون على مصر حتى بلغت ١٢ مليون دولار ، باستثناء الديون الخاصة للبنوك الاجنبية وخصوصا في الولايات المتحدة . وقسم كبير من هذه الديون اما مستحقة أو قصيرة الامد ولذلك يتوجب على مصر دفع ١٤٢ مليار دولار حتى نهاية السنة الحالية . هذا مع العلم أن ديون مصر للاتحاد السوفييتي تستحق وتؤجل مرة بعد اخرى .

وازاء هذا الوضع الاقتصادي الخطير عقدت الاحتكارات الغربية اجتماعا تشاوريا في باريس تحت شعار « انقاذ مصر من محنتها » وذلك ما بين ١١ - ١٣ ايار الجاري اشترك فيه ممثلو ٨ دول عربية وغربية و١١ منظمة دولية .

ونستطيع أن نقدر نوعية هذا الاهتمام « بانقاذ مصر » اذا عرفنا أن رئيس الاجتماع التشاوري لم يكن الا نائب رئيس البنك الدولي لشؤون اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا .

وغني عن القول أن الانقاذ الذي يهتم به « أولئك الغيورون على مصلحة مصر » هو انقاذ النظام الرأسمالي في مصر وابعادها بكل الوسائل عن أصدقائها الحقيقيين - الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وضرب مكاسب الشعب المصري الاقتصادية والاجتماعية . والا لو كان في هذه العناصر خير وأمل في الانقاذ لانقذت الدول الغربية الصناعية نفسها من أزماتها الخانقة حيث يوجد ١٥ مليون عامل عاطل عن العمل .

واستعرض المجتمعون أوضاع اقتصاد مصر فاجمعوا على أنه لا تلوح في الافق بشائر حل . وذلك ليس فقط لان ميزانية الدفاع تستهلك ربع مجمل الانتاج المصري وانما لان النظام الاقتصادي المصري مشوش كثيرا .

وتروح مصر ، لمعالجة الوضع ، تستدين من جديد . فتزيد العبء ثقلا . ومع أن اقتصادها مهلهل الا أنها تجد من يدينها من الدول الغربية لتشجيعها على المضي في « الانفتاح » والابتعاد عن المنظومة الاشتراكية . وهكذا قدم لها البنك الدولي مبلغ ٢٧٥ مليون دولار . كما استلفت مليارى دولار من دول الخليج و ٦٠. مليون دولار من الولايات المتحدة و ١٠٠. مليون من السوق الاوروبية المشتركة .

ولكن هذه المبالغ تذهب لسداد الديون القصيرة الامد بشكل عام . اذ أن مصر بحاجة الى ما لا يقل عن ٢٦٨ مليار دولار في السنة حتى عام ١٩٨٠ حتى تستطيع سداد ديونها قصيرة الامد . وهي بحاجة ايضا الى مبالغ مماثلة لتسديد ديون مستحقة وشراء الضروريات وتمويل شراء الاسلحة . كما أنها بحاجة أيضا الى الانفاق على المشاريع التي هي في طور البناء .

وفوق هذا وذاك فان مصر مضطرة الى سداد الديون الخاصة المستحقة للبنوك الخصوصية في الغرب والتي لم يعرف مجموعها . لان عدم تسديدها من شأنه أن يضر بآفاق الاستثمار الرأسمالي الغربي الخاص في مصر . رغم فتح الابواب على مصاريعها . فبدون ضمان الربح مقدما لن يقدم اي مستثمر على توظيف أمواله في مصر او غيرها .

ونتيجة لهذا فان مصر مثلا تأتي في آخر سلم الامكنة التي يفكر الرأسماليون الفرنسيون في استثمار أموالهم فيها .

وهكذا خرج الاجتماع التشاوري بنتيجة تدعو الى التشاؤم . ولكنهم عزوا المصريين بأنهم يحتاجون الى عشر سنوات على الاقل للتخلص من متاعبهم الاقتصادية .

أما كيف يكون ذلك . فلم يقدموا جوابا شافيا .



كيف تمت « أفرقة » الصراع في زائير ؟

موسكو - لمراسلنا الخاصة كتب معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء باروزين ، حول التدخل الامبريالي في زائير ، فقال انه تكشفت في قيادة حلف الاطلسي خلافات حول سبل القضاء على الثورة في منطقة شابا ، في جنوب زائير ، اذ طالبت كل من فرنسا وبلجيكا بتدخل عسكري مباشر . وأيدتهما في هذا الامر المانيا الاتحادية . كما اقترحت كل من اسرائيل وروديسيا وجنوب أفريقيا على دول حلف الاطلسي أن تقوم قواتها بتنفيذ هذه المهمة . لكن الولايات المتحدة لم تسارع بالموافقة على قبول خدمات الانظمة العنصرية والكوماندوس الاسرائيلي « المطية » ، والتي تثير كراهية الشعوب الافريقية والعربية بوجه خاص . ففي هذه الظروف ، التي صممت فيها حركات التحرر الوطني في افريقيا ، على القضاء على الابرتهيد والعنصرية ، كما يجري نضال في الشرق الاوسط للقضاء على السياسة العدوانية الاسرائيلية ، كان من الخطأ الفادح الاعتماد على الانظمة التابعة والمرتبطة . ولهذا قدم اقتراح « ذكي » لضرب الثورة الشعبية في شابا بمساعدة قوات عربية وافريقية . وهكذا تبقى دول حلف الاطلسي في الظل . وتظهر صورة التدخل وكان الافريقيين يكافحون خطر الهجوم « الشيوعي » في افريقيا .

وتمت في باريس الموافقة على هذا الاقتراح . وسرعان ما جاء استعداد الملك حسن الثاني ، ملك المغرب ، على ارسال قوات مغربية لاجهاض الثورة الشعبية في زائير . ووعد فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الرئيس الفرنسي جسكار دستان ، في أثناء زيارته لباريس ، انه سيضغط على الرئيس المصري أنور السادات في أثناء زيارة الاخير لامريكا ، لينضم الى التدخل في زائير .

وكتبت صحيفة « آسيا وافريقيا » انه لم يكن صعبا اقناع السادات بوجود خطر « شيوعي » على افريقيا . ولهذا وافق السادات على ارسال خبراء عسكريين وطيارين .

ويتابع باروزين تعليقه قائلا : وكانت أهداف الاستعمار العالمي من تدخله في زائير ليس فقط القضاء على ثورة الشعب في هذه البلاد ، بل كان ايضا جزءا من الاستراتيجية العامة للاستعمار لضرب حركة التحرر الوطني العالمية ، وتحريض الدول الافريقية الواحدة ضد الاخرى .

عالم اليوم

٢٥ أيار يوم تحرر أفريقيا الوطني

احتفلت شعوب افريقيا ومعها العالم المحب للحرية والسلام والتقدم الاجتماعي ، يوم ٢٥ ايار الجاري ، بعيد تحررها الوطني وبالذكرى ال - ١٤ لقيام « منظمة الوحدة الافريقية » . وهي المنظمة التي جسدت طموح شعوب القارة في الاستقلال الوطني والاجتماعي والتحرر والوحدة والتخلص من مخلفات التركة الاستعمارية البغيضة لشعوب هذه القارة الملتهبة .

وقد جرى الاحتفال ، هذه السنة ، بعيد تحرر افريقيا الوطني في مرحلة تميزت :

اولا ، بتصاعد النضال الوطني التحرري لشعوب جنوب القارة ، شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ، من أجل التخلص نهائيا وكليا من تعسف الانظمة العنصرية البغيضة ونيل الاستقلال الوطني ،

وثانيا ، بتعمق مسيرة ، التحرر الوطني للعديد من الشعوب الافريقية وانطلاقها قدما على طريق التحولات الاجتماعية ، الثورية والدمقراطية ذات الآفاق الاشتراكية ، مثلما يحدث الان في الجزائر وليبيا والصومال واثيوبيا وانغولا وموزمبيق وبنين والكونغو الشعبية وغينيا بيساو وغينيا وغيرها من الدول الافريقية التقدمية .

وقد قامت في عدد من هذه البلدان منظمات حزبية ثورية نقشت على علمها راية الماركسية - اللينينية وعلمها النظري - الاشتراكية العلمية .

وطبيعي ان يصحب تعمق المسيرة التحررية الوطنية والاجتماعية لشعوب القارة الافريقية محاولات شرسة وخطيرة تقوم بها الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات ، بغية وقف تعمق هذه المسيرة واحتوائها تمهيدا لاجهاضها وافراغها من محتواها التقدمي .

فالامبريالية العالمية يقلقها كثيرا ان ترى الشعوب التي استعبدتها طيلة قرون طويلة ، بعضها اكثر من خمسة قرون ، ولا تزال تنهب خيراتها الوطنية محققة بذلك ارباحا ضخمة وخيالية في كثير من الاحيان ، ان ترى هذه الشعوب وقد بدأت تنتزع حريتها وتطلع فجرها من ظلام قرون الاستعباد الاستعماري البغيض وتعمق مسيرتها التحررية وتسعى جاهدة لوضع حد لكل بقايا السيطرة الاستعمارية في اراضيها وتحرير ثرواتها الوطنية ، مستفيدة من العون الاممي الكبير الذي تقدمه لها شعوب المنظومة الاشتراكية ، وفي مقدمتها شعوب الاتحاد السوفييتي .

وما نشهده اليوم من هجمة شرسة على الحركة الوطنية الثورية في اقليم شابا ، بجنوب زائير ، ومحاولات للاعتداء على النظام الوطني التقدمي في انغولا وموزمبيق وتنظيم غزو مسلح سافر لجمهورية بنين الشعبية وغيره ليس الا تعبيرا عن القلق الامبريالي والخوف من فقدان السيطرة الامبريالية المباشرة وغير المباشرة على ثروات هامة جدا ، مثل الاورانيوم والنفط والنحاس والماس والكوبالت والرصاص والحديد والمنغنيز والذهب وغيرها من المعادن الثمينة المدفونة في باطن الارض الافريقية .

فالقارة الافريقية كانت ولا تزال السوق الرئيسي للمواد الخام الرئيسية الضرورية للآلة الصناعية في الولايات المتحدة واليابان وكندا وبلدان اوروبا الغربية ، وكذلك مصدرا لتحقيق الارباح وسوقا لتصريف المنتجات .

وتعمق المسيرة التحررية لشعوب هذه القارة يضع حدا للنهب الامبريالي لهذه الثروات .

ولقد بذلت الدول الاستعمارية (الامبريالية) منذ سنوات طويلة كل ما في جهدها لوقف هذه المسيرة .

فمنذ بدأت شعوب القارة الافريقية تتململ وتنفض عنها غبار العبودية الاستعمارية ، مستنيرة بالفجر الذي اطلعته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والانتصار العظيم على النازية الذي حققه الاتحاد السوفييتي ، وشعوب التحالف المناهض للفاشية ، ومتأثرة برياح التحرر الوطني الدافئة التي بدأت تهب على شعوب آسيا وامريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية ، لجأ الاستعمار الى :

اولا ، محاولات القمع الدموي للمسيرة التحررية كما حدث في الجزائر وكينيا وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وزمبابوي اليوم وتنظيم الاعتداءات المسلحة كما حدث في مصر (عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧) ،

وثانيا ، استباق المسيرة وتنصيب حكام رجعيين متخلفين ذوي عقلية شبه اقطاعية وقبلية يعملون على حماية المصالح الاستعمارية على حساب شعوبهم ومصالحها القومية (مثل موبوتو في زائير) .

ولكن لا القمع الدموي ولا تنصيب الحكام الرجعيين حال دون تعمق المسيرة التحررية الوطنية لشعوب هذه القارة الملتهبة .

ولجأ الاستعمار كذلك الى اثارة الاحتراب القبلي بهدف تمزيق وحدة شعوب هذه القارة ، كما فعل في الكونغو في أيام الرئيس الوطني الكونغولي الراحل ، لومومبا ، وفي نيجيريا (بيافرا) وفي السودان (اثارة قبائل جنوب السودان) وفي انغولا وغيرها .

بيد أن الشعوب الافريقية أدركت خطورة الاحتراب القبلي ونجحت في افشاله وحافظت على وحدتها وتلاحمها .

ومؤخرا لجأت الدول الامبريالية الى أسلوب جديد خطير . فعملت على استقطاب الصراع بين الدول الافريقية وزجت بالانظمة الرجعية في حرب ضد الحركات التحررية الوطنية - زائير ضد انغولا الشعبية ، والمغرب ومصر والسودان ضد الثورة الوطنية في اقليم شابا ، والسودان ومصر اليوم ضد النظام الثوري في اثيوبيا تحت شعار مساعدة الثورة الارترية ، وساحل العاج والمغرب ضد جمهورية بنين الشعبية .

وكما فشلت المحاولات الامبريالية السابقة في وقف المسيرة التحررية الوطنية والاجتماعية لشعوب القارة الافريقية فلن يكتب لهذه المحاولات الجديدة أي نجاح .

واذا استطاعت الامبريالية بمساعدة حلفائها من الحكام الرجعيين عرقلة المسيرة في هذا البلد او ذاك فان تلك موقت وعابر .

ويحتل اليوم كفاح شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا مكان الصدارة في حركة التحرر الوطني الافريقية . ويتسع التضامن الافريقي والعالمي مع كفاح هذه الشعوب ويكتسب هذا الكفاح أهمية خاصة لان تتويجه الحتمي بالنصر سيكنس آخر قلاع العبودية الاستعمارية في القارة الافريقية ويخلق امكانيات جديدة وظروفا أفضل لتعمق المسيرة التحررية لشعوب هذه القارة وخلاصها النهائي والكامل من التحكم الاستعماري بمصيرها وبثرواتها والذي دام قرونا طويلة .

ويجدر بنا ان نشير الى الدور الخاص الذي اوكلته الامبريالية العالمية لحكام اسرائيل في القارة الافريقية وذلك خدمة لاحتكارات مصالحها التي تنهب ثروات شعوب القارة .

فتحت ستار « المعونات » الاقتصادية وتقديم « الخبرات » العسكرية والزراعية عمل حكام اسرائيل على تدريب جيش من المرتزقة والاعوان الموالين للدول الغربية (بينهم الجنرال موبوتو ، الذي تدرب في اسرائيل) وعلى مقاومة الحركات الوطنية التحررية وتقديم المساعدات للانفصاليين في بيافرا وجنوب السودان وغيرها . وقد توهموا أنهم يستطيعون اخفاء حقيقة دورهم في خدمة الاحتكارات الغربية زمنا طويلا ، الا ان الشعوب الافريقية سرعان ما اكتشفت حقيقة هذا الدور وخطورته واستخلصت النتائج فقطعت ، بأكثريتها الساحقة ، علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على دورها المذكور وعلى استمرار عدوانها ضد الشعوب العربية واحتلالها لمناطق واسعة من اراضيها وتنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان الشعوب الافريقية ، اذ تحتفل اليوم بعيد تحررها الوطني ، تستطيع أن تنظر برضى بالغ الى ما حققته من مكاسب اجتماعية وسياسية واقتصادية في فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز العقدين ، وان تتطلع بعيونها الرانية نحو الشمس بمزيد من الثقة والامل ، ونحو مستقبلها الذي هو مستقبل الشعوب المتحرر من كل تعسف واستغلال اجتماعي وعبودية استعمارية وعنصرية بغيضة . فلديها كل ما يبرر هذه الثقة ونحن نعيش في عصر انتصار الشعوب وتحررها ، عصر استعادة الحقوق كاملة .

« مراقب »



فقر مدقع في القرية المصرية هو حصيلة الانفتاح الاقتصادي على الغرب الامبريالي والانظمة العربية الرجعية

تخوف عميق من حكم - بقية

ضد المعراخ الذي لا يعني حتى الان انه تصويت لبيغن . ولكن ثبت عمليا ان داش رفعت بيغن الى الحكم » .

خوف وتحذير للمستقبل

ونشرت « هآرتس » في عددها الصادر يوم ١٩ أيار مقالا لجدعون سامت تحت عنوان « ليس تأييدا للتصلب السياسي » . وأبرز فيه الكاتب ، كالآخرين ، ان الناخب لم يظهر ارادته بدفع « الليكود » الى السلطة . فمن اجل ذلك « كان عليه ان يعطيه اكثر من ثلاثة اعضاء كنيست آخرين » . ويخلص الى النتيجة : « ممكن فهم هذا الانقلاب الكبير على انه ليس تأييدا للتصلب السياسي بل هروبا من حكم المعراخ ورغبة في تغيير النظام » .

ويتابع سامت تلخيصه قائلا : « بعد يوم من الانتخابات ظهر ان الناخبين الذين تنقلوا بين الاحزاب - وبالاساس من المعراخ لداش ، أخطأوا في نهاية الامر فيما حسبوه رغبتهم » .

« هآرتس »

« وكل من تعتريه الدهشة لما ستسفر عنه نتائج الانتخابات فيما يتعلق بالقضية الهامة جدا التي ستعرض هذا العام - قضية التسوية مع الدول العربية - يستطيع فقط أن يأمل في ان تتحرك ميكانيكية السلطة ، التي تملي تغيير مواقف من وصلوا الى السلطة وتجبرهم على قبول الضغوط الموضوعية » .

والا فان هذه الانتخابات ستكون ليس فقط الاكثر دراماتية في تاريخ الدولة بل الاكثر خطرا وكارثية .

وبعد زيارات بيغن « لالون موره » (مستوطنة « غوش ايمونيم » في كفر قدوم) وتصريحاته للصحافة والاذاعة ، يزداد الخوف الى درجة التهديد بتوجه حاد في الرأي العام . والتعبير الحاد عن هذا المزاج يمكن ملاحظته في افتتاحية « هآرتس » (٢٢ أيار) . تقول الافتتاحية :

« ان رئيس الحكومة المنتظر يفعل عكس ما يوصي به المراقبون من ذوي النيات الحسنة . فالسيد بيغن قام بأول زيارة له بعد الانتخابات الى مخيم المستوطنين في كفر قدوم . حتى انه ذهب الى أبعد من ذلك . وبشر انه ستقام في الاسابيع والاشهر القادمة مستوطنات عديدة في يهودا وشمرون - أي الضفة الغربية المحتلة - ولن تكون حاجة « لمقدومات » أخرى . وهكذا فان الحكومة القادمة ستتبنى خط « غوش ايمونيم » كسياسة رسمية . وعلم السيد بيغن أحد الصحفيين الاجانب ان عليه أن ينهي توجهه الى يهودا والسامرة كتوجه الى الضفة الغربية » .

وحول أهداف بيغن العملية بخصوص الضم لم يترك بيغن أي شك ، يتابع المقال فيقول : « ان ادعاء بيغن بأن تعبير الضم لا يلائم بلادا حقنا التاريخي فيها لا ينازع . انما يقوى الانطباع بان الحكومة التي سيرأسها سترى في « المناطق المدارة » مناطق معدة للاستيطان اليهودي في ظل سيادة اسرائيلية » .

« ويخطىء السيد بيغن اذا توقع انه سينجح في مؤتمر جنيف باقناع الدول العربية بابطال مبدأ تقسيم البلاد ، الامر الذي قبلنا به الى جانب أغلبية دول العالم قبل ثلاثين عاما كحل للنزاع العربي اليهودي . وعليه ان يعتاد على الاعتراف بان أرض اسرائيل هي وطن لجزء من الشعب العربي وان لهؤلاء العرب وعيهم القومي » .

وتنهي « هآرتس » مقالها الافتتاحي بتحذير شديد :

« ويمكن ان يبني أعداؤنا الالداء الكثير على ما قاله السيد بيغن في تصريحاته في الايام الاخيرة في البلاد . هذا فضلا عن انه زرع البلبلة في صفوف أصدقائنا . والجماهير التي ارادته رئيسا لحكومة اسرائيل ستكف عن تأييده اذا قاد الدولة الى طريق مسدود » .

(عن الشقيقة زو هديرخ)



(عن « روز اليوسف » القاهرية)



هنا وهناك

الامريكى العصرى

فى الولايات المتحدة يعرفون رجل الاعمال الامريكى العصرى كما يلى : انه الشخص الذى يشرب البيرة فى كأس سويسرية — وهو جالس على كرسى دنماركى — بعد أن يكون قد عاد الى بيته بسيارة يابانية — بنزينها هولندى — مباشرة بعد خروجه من السينما حيث شاهد فيلما ايطاليا . وبعد شرب شفطة بيرة يضع فى فمه سيجارا برازيليا — يشعله بقداحة فرنسية — ويخلع ساعته السويسرية — ويجهز نفسه لشرب الويسكى الكندى — ويمسك قلمه المصنوع فى تايوان — ويكتب رسالة الى عضو الكونغرس الذى انتخبه — يشكو فيها : « لماذا تضطر دولتنا العظمى الى اخراج ملايين الدولارات لشراء بضائع أجنبية » — وقبل ان يطوى الرسالة تجيئه الزوجة الدلوعة الشابة : « اين نقضى نهاية هذا الشهر يا حبيبى فى أوروبا أم نبقى فى أمريكا » .

مهووس الكرة !

توجه احد عشاق كرة القدم المهووسون فيها الى دائرة البريد فى احدى مدن سكوتلانده وبعث البرقية التالية الى صديقته التى عودها أيضا على حب الكرة : « حبيبتى . مات جدى . الجنازة بعد غد » . فقال له الموظف يمكنك ان تضيف ست كلمات أخرى بنفس المبلغ الذى ستدفعه لهذه الكلمات . فمزق البرقية وكتب واحدة أخرى كما يلى : « حبيبتى . مات جدى . الجنازة بعد غد . فاز فريق رنجرس على سلتيك ٢ — ١ » .

اختطاف بالتصويت !

بسبب خلل فنى طارىء تعطل القطار المتوجه الى احدى ضواحى مدينة ميلانو الايطالية ولم يصل الى المحطة رقم ١٠٤ . فاضطر الركاب الى ركوب قطار آخر يقف على بعد كيلومترين من مبتغاهم . فذلك أفضل من انتظار قطار آخر ساعة أخرى . ولكنهم حينما صعدوا الى القطار اكتشفوا انهم أكثرية بين المسافرين . فأجروا استفتاء بينهم قرر فيه الاغلبية اختطاف القطار ليوصلهم الى قريتهم ومن ثم يطلق سراحه ..

بلاد الحرية !

فى الولايات المتحدة ، بلد العجائب والغرائب ، تقوم مصلحة ضريبة الدخل بجمع ضريبة من تجار المخدرات ومن اللصوص . فقد استصدرت قانونا يتيح لها محاسبة تاجر المخدرات وفرض ضريبة على أرباحه الصافية (بعد تنزيل المصاريف) وكذلك الامر على اللصوص الذين استفادوا من سرقاتهم .

هه .. فبهذه .. الولايات المتحدة حرة بالفعل .. ولا منافس لها !

الرياضة

هبوعيل سخنين إلى الدرجة الثانية ؟!

سخنين — من رفيق بدارنة — بفارغ الصبر ينتظر مشجعو الكرة فى سخنين وخارجها قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التي ستبت فى شكوى استئناف تقدم بها السخنيني ضد الاتحاد وقراره المدهش تنزيل نقطتين من رصيده .

وكان الفريق السخنيني ضمن لنفسه ، هذا السبت ، الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية . الا ان الاتحاد العام انساق وراء ادعاء فريق مكابي على المنافس ، الذي استغل خطأ ارتكبه فريق سخنين فادعى بانه زور بطاقة لاعب فى مباراتهما التي انتهت بفوز سخنين (٤ — ١) قبل عدة اسابيع . « اقتنع » الاتحاد العام بهذه الحجة وبدون تحقيق نزيه وبدون استشارة الفريق السخنيني خصم من رصيده نقطتين ثمينتين ومصيريتين . وبذلك يبقى هبوعيل سخنين فى الدرجة الثالثة لسنة اخرى ويصعد مكابي عكا الى الدرجة الثانية . ولكن فريق سخنين استأنف القرار وسيتم البت فى القضية عامة غدا الاربعاء . وكان فريق سخنين فاز هذا السبت فى اخر مباراة دورية له بستة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي رخسيم .

وصف المباراة

نزل فريق سخنين الى ارض الملعب مصمما على الفوز بكل ثمن . لانها تعتبر المباراة المصيرية بالنسبة له . فى الدقيقة السادسة افتتح اللاعب علي سيد احمد سلسلة الاهداف مسجلا الاصابة الاولى . وبعد مضي بضع دقائق سجل اللاعب عبد الشعبي الهدف الثاني .

وفى الشوط الثاني بدأ فريق سخنين مسيطرا على ارض اللعب . وبهجمات سريعة ومتواصلة ومركزة سجل ثلاثة اهداف متتالية . فى الدقيقة ٥٠ علي سيد احمد يحرز هدفا وبعد ٥ دقائق عبد الشعبي يحرز هدفا وبعد خمس دقائق اخرى ، ميلاد غنطوس يحرز هدفا اخر .

وفى الدقيقة ٧٥ يعود اللاعب عبد الشعبي ، نجم هذه المباراة ، ويحرز هدفا جديدا بضربة صاروخية فى المرمى بعد ان تلقى الكرة من وسط الملعب .

وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق احرز لاعب سخنين فخري خلايلة اصابة عكسية لصالح رخسيم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٦ — ١) .

كأس فلسطين

قرر الاتحاد العربي لرياضة المصارعة الذي عقد فى بغداد فى نهاية الاسبوع الماضي ، اجراء مباريات عربية فى لعبة المصارعة خلال تشرين ثاني القادم فى طرابلس الغرب (ليبيا) للفوز بكأس فلسطين .

انتهاء الموسم الرياضي ٧٦/٧٧ مكابي تل أبيب بطل الموسم

تل ابيب — انتهى هذا السبت رسميا الموسم الرياضي ٧٦—٧٧ باختتام مباريات الدورى لفرق الدرجة الممتازة والدرجة الاولى ، للمنطقة الجنوبية . وقد فاز ببطولة الدورى كما كان متوقعا فريق مكابى تل أبيب الذى عزز موقعه فى قائمة الدورى هذا السبت بعد فوزه على هبوعيل عكا (٢ — ١) فى مباراة قوية جرت فى عكا .

وهبطت فرق هبوعيل كفار سابا ومكابى حيفا ومكابى بيتح تكفا الى الدرجة القطرية وحلت محلها فى الدرجة الممتازة فرق هبوعيل الخضيرة وهبوعيل رمات غان وبنى يهودا (تل أبيب) التى تربعت على عرش قمة الدرجة القطرية.

وهبط فى هذا الموسم من الدرجة القطرية الى مستوى الدرجة الاولى (شمال) فريق مكابى الخضيرة والى مستوى الدرجة الاولى (جنوب) فريق مكابى رمات عميدار . بينما صعد كل من فريق هبوعيل طيرة الكرمل من الدرجة الاولى شمالا وفريق هبوعيل بيت شيمش من الدرجة الاولى جنوبا الى مستوى الدرجة القطرية .

وهبط من الدرجة الاولى الى مستوى الدرجة الثانية فريقا هبوعيل محنى يهودا وهبوعيل صفد من المنطقة الشمالية وهبوعيل ديمونة وهبوعيل بئر يعقوب من المنطقة الجنوبية . واحتل أمكنة هذه الفرق فى الدرجة الاولى أربع فرق صعدت من الدرجة الثانية هى : هبوعيل طبريا وبيت اليعزر وقريات اونو وهبوعيل اللد .

وننشر فيما يلى قائمة دورى الدرجة الممتازة :

١ — مكابى تل أبيب	٤٢
٢ — مكابى يافا	٣٩
٣ — بيتار القدس	٣٣
٤ — بيتار تل أبيب	٣٣
٥ — مكابى نتانيا	٣٣
٦ — هبوعيل تل أبيب	٣٢
٧ — هبوعيل يهود	٣٢
٨ — شمشون تل أبيب	٣١
٩ — هبوعيل حيفا	٢٩
١٠ — هبوعيل القدس	٢٨
١١ — هبوعيل عكا	٢٨
١٢ — هكواح رمات غان	٢٧
١٣ هبوعيل بئر السبع	٢٧
١٤ — هبوعيل كفار سابا	٢٥
١٥ — مكابى حيفا	٢٤
١٦ — مكابى بيتح تكفا	١٧

فوز ايران ببطولة رفع الاثقال الآسيوي

انتهت مباريات بطولة اسيا للشباب فى رفع الاثقال التي جرت فى بغداد . وقد فاز بالبطولة منتخب ايران وتلاه منتخب الصين الشعبية بالمرتبة الثانية فمنتخب كوريا الشمالية بالمرتبة الثالثة فالمنتخب العراقي بالمرتبة الرابعة .

من سيستضيف اولمبياد ١٩٨٤ ؟

انسحب الاتحاد الرياضي الايراني من قائمة المرشحين لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ . وقد علل الايرانيون انسحابهم انه جاء لاسباب امنية وسياسية واقتصادية . ومن جهة اخرى ابدى الاتحاد الرياضي الامريكى استعداده لاستضافة الاولمبيادة فى عام ١٩٨٤ فى مدينة لوس انجلوس . وكان الاتحاد الامريكي عرض هذا الاقتراح ايضا لعام ١٩٨٠ ولكن لوس انجلوس لم تصمد امام موسكو التى ستستضيف هذه الالعاب .

ليفربول تحظى بكأس أوروبا

كأس أوروبا لكرة القدم في بريطانيا بعد فراق تسع سنوات

فى مباراة حماسية وجميلة وراقية اثبت فريق ليفربول الانجليزى أنه جدير بالفوز بكأس اوروبا لكرة القدم فهزم فريق بوروسيا منشن غلادباخ بطل فرق المانيا الاتحادية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وحاصره طول وقت المباراة واضطره غير مرة الى تغيير خططه وأساليبه فى اللعب .

وقد شاهد هذه المباراة أكثر من ٦٠ ألف متفرج دفع بعضهم ثمنا لتذكرة الدخول ١٠٠ الف ليرة ايطالية (حوالى ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية) فى السوق السوداء وفاض بهم مدرج استاد روما الايطالى . ولكن جهدهم لم يذهب سدى فتمتعوا فى هذه المباراة الدولية بالمستوى الراقى الذى أظهره لاعبو الفريقين وطابع الحماسة والسرعة والدقة الذى ميز المباراة .

هذا واحرز أهداف ليفربول اللاعبون مكدرموت (فى الدقيقة ٢٨) وتومى سميث (فى الدقيقة ٦٥) وكوين كوغان (فى الدقيقة ٨٣) . واما هدف غلادباخ فاحرزه سيمونسون (فى الدقيقة ٥١) وكان اجمل هدف فى المباراة .

وبانتهاء هذه المباراة أعلن الفريق الانجليزى ليفربول ولاول مرة فائزا بكاس اوروبا لكرة القدم . وهو يخوض مباراة اوروبية كهذه لاول مرة مثله مثل الفريق الالمانى الخصم غلادباخ . واما الفرق الاوروبية التى فازت بكاس اوروبا فهى على التوالى :

	السنة	اسم الفريق
١)	١٩٥٦	ريال مدريد (اسبانيا)
٢)	١٩٥٧	ريال مدريد (اسبانيا)
٣)	١٩٥٨	ريال مدريد (اسبانيا)
٤)	١٩٥٩	ريال مدريد (اسبانيا)
٥)	١٩٦٠	ريال مدريد (اسبانيا)
٦)	١٩٦١	بنفيكا لشبونة (اسبانيا)
٧)	١٩٦٢	بنفيكا لشبونة (اسبانيا)
٨)	١٩٦٣	ميلان (ايطاليا)
٩)	١٩٦٤	انترنشيونال ميلانو (ايطاليا)
١٠)	١٩٦٥	انترنشيونال ميلانو (ايطاليا)
١١)	١٩٦٦	ميلان (ايطاليا)
١٢)	١٩٦٧	سلتيك غلازغو (ايطاليا)
١٣)	١٩٦٨	منشستر يونايتد (بريطانيا)
١٤)	١٩٦٩	ميلان (ايطاليا)
١٥)	١٩٧٠	باينورد نوتردام(هولندا)
١٦)	١٩٧١	أياكس امستردام (هولندا)
١٧)	١٩٧٢	اياكس أمستردام (هولندا)
١٨)	١٩٧٣	اياكس أمستردام (هولندا)
١٩)	١٩٧٤	بايرن مينخن (ألمانيا الاتحادية)
٢٠)	١٩٧٥	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢١)	١٩٧٦	بايرن مينخن (ألمانيا الاتحادية)
٢٢)	١٩٧٧	ليفربول (بريطانيا

الرياضة في التاريخ

*** « عقوبة السجن للاعب كرة القدم » * كرة السلة لعبة الهنود الحمر**
*** الملاكمة بالاجاصة * المبارزة — فرعونية * الركض يونانى ***

الجميع ، الكبار والصغار ، يعرفون ان الالعاب الاولمبية القادمة ستجرى فى الارض السوفييتية . وقد انخرط للعمل واعداد هذه الالعاب المعماريون والمهندسون والمدربون والرسامون والرياضيون والفنانون وغيرهم كل فى مجال عمله . ولكن أحدا لم يلتفت الى جانب خاص وهام جدا من جوانب الالعاب الاولمبية سوى المؤرخ السوفييتى أناطولى سوخوف . فقد قام بدراسة تاريخية عن الرياضة : اين ومتى ظهر هذا النوع أو ذاك من الرياضة ومتى أصبح واردا فى برنامج الالعاب الاولمبية . وقد وضع دراسته بشكل بطاقات بريدية خاطفة نأمل أن تفيد قارءنا .

المصارعة :

اشترك المصارعون للمرة الاولى فى الالعاب الاولمبية فى عام ٧٠٨ قبل الميلاد . وفى روسيا كان المصارعون يمارسون منذ قديم الزمان اجراء مسابقاتهم أثناء الاسواق الدورية . وظفر ايفان بودوبنى ، وهو ابن فلاح ، بلقب بطل العالم فى المصارعة الكلاسيكية ٦ مرات . واستحق لقب « ملك الابطال » . والان توجد ثلاثة أنواع أولمبية من المصارعة الجيودو . وكانت المصارعة الكلاسيكية واردة فى برنامج الالعاب الاولمبية الحديثة الاولى فى أثينا .

البوبسلى :

ظهر للمرة الاولى فى البلدة المنتجعية الصغيرة السويسرية سانت موريس . فان فريقا من الطلاب الانجليز والامريكين صنعوا زحافات خشبية ثقيلة ذات مقود للادارة وراحوا ينزلقون عليها بمرح من الجبال . والبوبسلى الحديث يشبه سيارة سباق أكثر مما يشبه زحافة ، ثم ان سرعته تبلغ أكثر من ١٠٠ كيلومتر فى الساعة . ينزلق البوبسلى على مزراب جليدى يتلوى كالحية على سفح للجبل . أصبح البوبسلى نوعا أولمبيا فى عام ١٩٢٤ أثناء الالعاب الاولمبية الشتوية الاولى فى شامونى (فرنسا) .

كرة السلة :

لعبة « بوك — تا — بوك » التى كان يلعب بها الهنود الحمر — الاينك والازتكيون والمايا — منذ ٢٥٠٠ سنة تعتبر « جدة » كرة السلة آنذاك كانت ساحة اللعب مطوقة بجدار حجرى . على طرف الساحة المتقابلين ، كانت حلقات خشبية معلقة على الجدار ، وكان اللاعبون يرمون فيها كرة مصبوبة من الكاوتشوك . وكانوا يلعبون بالركاب والافخاذ والاكواع فقط ... ويذكرون ان والد كرة السلة الحديثة هو جيمس نيسميث ، معلم التربية البدنية من الولايات المتحدة الامريكية . فى عام ١٩٣٦ أصبحت كرة السلة نوعا أولمبيا فى الالعاب الاولمبية الحادية عشرة فى برلين .

الهوكى على العشب :

ظهرت أشكال هذه اللعبة فى اليونان القديمة وروما القديمة وفى بلاد فارس وفى الهند . واللعبة مدينة باسمها العصرى للرعاة الفرنسيين الذين كانوا يدفعون الكرة بعصيهم المعقوفة « هوكى » — « العقفة » . ضم برنامج الالعاب الاولمبية الثالثة «الليا كروس» — أى لعبة الهنود الحمر الكنديين القومية بالكرة والعصا المعقوفة . تقررت قواعد الهوكى الحديث على العشب فى لندن أثناء الالعاب الاولمبية الرابعة فى عام ١٩٠٨ .

الركض :

يعتبر أقدم الانواع الاولمبية . المسافة الاولى كانت تبلغ ١٩٢ مترا . تقول الاسطورة ان هرقل نفسه قاس هذه المسافة بطول قدمه . فى الالعاب الاولمبية الاولى كان الراكضون يركضون على درب الملعب باتجاه مذبح الاله زفس . وكان الفائز ينال شرف اشعال النار على المذبح . والان توجد ثلاثة أنواع أساسية من المسافات : القصيرة — ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر ، المتوسطة — ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر ، الطويلة — ٥٠٠٠ متر و ١٠٠٠٠ متر والماراتون (٤٢ كيلومترا ١٩٥ مترا) .

الجمباز :

كان الجمباز عند قدماء الاغريق يشمل مجموعة كاملة من التمارين : الركض ، المصارعة ، القفز الطويل ، الملاكمة ، والرمى . وقد نعت الفيلسوف أفلاطون أولئك الذين يهملون تمرين العضلات اليومى بالعرج . أما الجمباز الرياضى الحديث ، فانه يشمل ستة تمارين عند الرجال ، هى : التمارين الحرة ، القفزة الاستنادية ، التمرين على الحصان الخشبى ، العتلة ، المتوازيان ، الحلقتان الجمبازيتان . وأربعة عند النساء هى : التمارين الحرة ، القفزة الاستنادية ، المتوازيان، العارضة . فى عام ١٨٩٦ أصبح الجمباز نوعا أولمبيا فى أثناء الالعاب الاولمبية الاولى فى أثينا .

الملاكمة :

يصف هوميروس فى الالياذة بكبير المعرفة للموضوع اشتباك المتعاركين بالقبضات . وكان الاغريق يعرفون أيضا التمارين « بالاجاصة » و « الاكياس » و « العراك مع الظل» . فى عام ٦٨٨ قبل الميلاد أدرج العراك بالقبضات فى برنامج الالعاب الاولمبية. فى عام ١٨٦٧ أدخلت القواعد السارية المفعول حاليا للملاكمة . وفى عام ١٩٠٤ أدرجوا الملاكمة فى الالعاب الاولمبية الثالثة فى سان لويس .

المبارزة :

يرقى فن التضلع بالسلاح الابيض الى سحيق الازمنة . وقد اقام الفرعون المصرى رمسيس الثالث جولة بين المبارزين بالسيوف على شرف النصر على الليبيين . كان ذلك فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد .

سباقات التزلج :

على الصخور « يركض » الصيادون القدماء . فى ايديهم قضبان حادة الاطراف ، فى الاقدام مزالج ضيقة ، مطوية الاطراف . « عمر » هذه الرسوم الصخرية ٤٠٠٠ سنة . ان شعوب الشمال هى التى وهبت العالم هذا النوع من الرياضة . فى عام ١٧٣٣ جرت أولى المباريات الرسمية فى سباق التزلج فى خريستيانيا (فهكذا كانت تسمى فيما مضى مدينة أوسلو — عاصمة النرويج) .

كرة القدم :

فى روما القديمة كانت اللعبة التى تشبه لعبة كرة القدم تسمى « سفير وماغيا » (من كلمة «سفيرا» وتعنى «كرة» و « ماغيا » وتعنى « السحر ») . وقد بقيت وثيقة طريفة من القرن الثالث عشر جاء فيها : « ... نامر ونمنع باسم الملك وتحت طائلة عقوبة السجن اللعب بكرة القدم فى المستقبل » . هكذا جاء فى فرمان ملك انجلترا ادوارد الثانى .

الهوكى بالقرص :

فى القرن السادس عشر كانت تقع العين فى نواحى امستردام على سكان المدينة الاجلاء يطاردون بعصى معقوفة كرة صغيرة على الجليد ، هكذا بدأ الهوكى بالكرة . ويعيدون ولادة الهوكى بالقرص الى عام ١٨٦٠ عندما طفق المشاة البريطانيون المرابطون فى كندا يطاردون أثناء أوقات الفراغ علبة محفوظات على الجليد .

عن مجلة « الاتحاد السوفييتى»

حكومة المعراخ تدافع عن سياسة بيغن ! — بقية

الماضى أعلن فيه أنه يعتقد بقدرته على اقناع مناحم بيغن باتخاذ مواقف « معتدلة » . ولكنه طالب العرب ، بالمقابل ، بأن يقنعوا « المتطرفين » من بينهم باتخاذ مواقف « معتدلة مماثلة»..

وفى اجتماع وزارة رابين المعراخية الانتقالية ، يوم الاحد الماضى ، أبدى رئيس الحكومة اعتقاده بأن «تفسيرات» كارتر هذه انما تزيد من «تطرف» العرب ومن استحالة تقريب وجهات النظر بين « المتطرفين » العرب وبين المتطرفين الليكوديين . أى أن زعماء المعراخ يعتبرون أن سياستهم هى « القاعدة » التى من الممكن على أساسها « تقريب وجهات النظر » .

ويبدو أن هذا هو موقف كارتر الضمنى حين يحاول ايهام الرأى العام أن حكام اسرائيل ، قبل فوز بيغن ، كانوا « على ما يرام » وكانوا موافقين على قرارات مجلس الامن وأنه ليس أمام الولايات المتحدة الان سوى اقناع بيغن بالعودة الى سياسات رابين المعراخية . ويضيف كارتر الان ، الى هذا التصوير المضلل ، مطالبة الدول والشعوب العربية بالتخلى عن مواقفها « المتطرفة» ..

ومما يلفت النظر أن حكومة المعراخ الانتقالية تقف فى موقف المدافع عن سياسات وتصريحات بيغن فى حين كان المفروض منها أن تستغل «التناقضات » القائمة بين بيغن وبين كارتر ، ولو فى الظاهر ، لتجنيد شعب اسرائيل ضد السياسة الليكودية التى تجعل من عزلة اسرائيل عزلة مطبقة .

وفى الناحية العربية فان القوى الوطنية ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ، تبدى حذرها الشديد من تصريحات كارتر هذه وتشير الى أن المقصود « بالمتطرفين العرب » ، الذين يطلب كارتر « تعديل مواقفهم » ، هو قيادة الشعب العربى الفلسطينى ، أى منظمة التحرير الفلسطينية ، التى تصر ، وبحق ، على الكيان المستقل للشعب العربى الفلسطينى وعلى تنفيذ حقه فى تقرير المصير وفى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضى الفلسطينية التى يجب على اسرائيل الجلاء عنها .

ويشيرون ، فى هذا الصدد ، الى تحرك القوى الانعزالية الفاشية فى لبنان من جديد والى أخطار تفجر الوضع مرة اخرى فى لبنان بقصد ضرب الثورة الفلسطينية وقيادتها الوطنية .

تعازينا

- الى السيد عبد صالح ابو هلال واخوانه بوفاة اخوكم احمد صالح ابو هلال .
ولكم من بعده الصبر والسلوان .
اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة
- الى عموم آل الصفي بوفاة المرحوم عبد القادر الصفي .
له الرحمة ولكم بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة فى البعنة ودير الاسد
- الى الصديق رفعت الترك واخوته بوفاة الوالد .
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة فى العجمي بيافا

قداس وجناز الاربعين

أولاد سجعان فرح وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

سجعان فرح

وذلك يوم السبت ٤—٦—٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

يوسف شقحة ووالده واخوانه وعموم آل شقحة وعزام بالناصرة يتقدمون بالشكر العميق لكل من واساهم بمصابهم الاليم ، بفقدانهم ابنهم المأسوف على شبابه المرحوم

ميشيل يوسف شقحة

سواء كان ذلك بالاشتراك فى تشييع الجثمان او تقديم التعازي أو النعى بالصحف أو ارسال البرقيات والاكاليل .
وسيستمر قبول التعازى لغاية يوم ٥—٦—٧٧ فى بيت جد الفقيد ميخائيل شقحة للرجال والسيدات . سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الى الزميل **فوزي زبيدات** احر التعازي
نقدمها لك ولافراد العائلة الكريمة
بوفاة والدكم وعميد آل زبيدات
● الشيخ محمد ابراهيم زبيدات ●
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
مخرج واعضاء المسرح الاهلي
سخنين

قداس وجناز الاربعين



راشد خليل راشد واولاد الفقيد خليل ، سهيل واميل واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل راشد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم خليل راشد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٦\٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرينة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع
لا أراكم الله مكروها بعزيز

عصبة حقوق الانسان والمواطن — تل أبيب — ص.ب. ١٤١٩٢

تدعو أعضاء العصبة الى تسديد اشتراكاتهم لسنة ١٩٧٧ مع ارسال التفصيلات التالية لصندوق البريد ١٤١٩٢ — تل ابيب : الاسم .. اسم العائلة .. تاريخ الولادة .. رقم الهوية .. العنوان الكامل .. وارفاقها برسم الاشتراك لسنة ١٩٧٧ وقدره ٢٠ ليرة وبالتبرع الذى يجود به العضو لتغطية مصاريف العصبة مع التوقيع .

من برنامج "الجبهة" للهستدروت :
المساواة التامة في الحقوق للعمال العرب

✻مجالس عمالية منتخبة فى القرى العربية ✻ مساكن شعبية للعمال العرب وبشروط مريحة ✻

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابى – بدأت أوساط عمالية واسعة ، يهودية وعربية ، تدرك الاهمية الخاصة لانتخابات الهستدروت المقبلة التى ستجرى فى الحادى والعشرين من حزيران القادم . فهذه الانتخابات ستقرر مصير الهستدروت ومستقبلها وتحدد دورها فى الظروف الجديدة التى يمكن أن تنشأ عن احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة .

« فالليكود » حزب رأس المال الكبير ، المالى والصناعى والمقاول ، ينشط فى هذه الايام فى محاولة لكسب عطف العمال والاستفادة من استيائهم وسخطهم على سياسة « المعراخ » المعادية فى جوهرها لمصالح العاملين وأوسع الفئات الشعبية . ويلوح « الليكود » بشعارات ديماغوجية مثل التعهد بدفع علاوة الغلاء كاملة والعمل على ضمان العمل لكل طالبه . ولكن بالمقابل ، مقابل هذه الجزرة الهزيلة ، يتحدث قادة « الليكود » ، صراحة عن رغبتهم فى زيادة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية الى ٢٥٪ ، وهى نسبة مهلكة ، وتخفيض سعر الليرة بنسبة عالية أيضا الامر الذى سيجر فى أعقابه مزيدا من تدنى مستوى المعيشة وهبوط القدرة الشرائية لمداخيل العاملين . ويهددون بالغاء السوبسيديا وبالتالى رفع اسعار السلع والخدمات الاكثر حيوية ، مثل الخبز والطحين والزيت والحليب والبيض والوقود ومشتقاته وغير ذلك من السلع الضرورية جدا . ولا يخفى قادة « الليكود » رغبتهم فى تقليص ميزانيات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وما يمكن أن يترتب عنه من تدنى مستوى هذه الخدمات أولا ، وثانيا ارتفاع تكاليف التعليم على كل المستويات من رياض الاطفال حتى الجامعات وارتفاع تكاليف الخدمات الصحية وارتفاع ايجارات السكن وأسعار البيوت السكنية الغالية أصلا .

ويدرك قادة « الليكود » أن هذه الضربات الاقتصادية والبطالة التى يبشرون بها والنية فى تصفية الاقتصاد الهستدروتى والحكومى ، كل هذا سيثير غضب الشعب العامل وسخطه ويعمق الصراعات الاجتماعية . ولذلك يعد « الليكود » اليوم ، اذا تسلم السلطة فعلا ، لفرض قانون التحكيم الالزامى وقوانين اخرى تبيح فصل العمال من العمل دون سابق انذار وتبيح تجميد الاجور بغية مواجهة احتمال تزايد غضب العاملين ونقمتهم على سياسة « الليكود » .

وهذا التكتل اليمينى المتطرف المعادى لابسط حقوق العمال لا يكتفى بكل هذا، انما يريد تسخير الهستدروت اداة بيده لتنفيذ سياسته الكارثية . ويريد تحويل الهستدروت الى أداة طيعة بيد الحكومة فى خدمة أرباب المال والعمل والمقاولين الكبار ، الاجانب والمحليين . ولذلك يعمل « الليكود » بنشاط محموم من اجل الفوز باكثرية مقاعد مؤتمر الهستدروت والمجالس العمالية وما يتفرع عنها .

أمام هذا الخطر تبرز الاهمية الكبيرة لضرورة قيام وحدة ديمقراطية ، يهودية عربية ، قادرة على التصدى لسياسة « الليكود » ومخططاته وهى الوحدة التى تدعو « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » الى قيامها وتوطيدها كضمانة لصد خطر « الليكود » اليمينى المتزايد . فقضية الساعة هى فى تحويل الهستدروت الى منظمة مكافحة تدافع عن مصالح العاملين فى وجه أخطار « الليكود » .

وأما بالنسبة للعمال العرب فالاهمية مضاعفة . « فالليكود » يهدد صراحة اليوم وعلى لسان « مستشاره » للشؤون العربية ، أمنون لين ، بقمع القوى الوطنية والتقدمية من ابناء الجماهير العربية وتشديد الاضطهاد القومى . ولذلك فان اضعاف «الليكود» ومنعه من التسلط على الهستدروت الى جانب تسلطه على زمام الحكم فى البلاد مسألة وطنية هامة فضلا عن انها تمس مصالح المواطنين العرب المدنية والاجتماعية .

ويتابع العمال العرب بقلق بالغ موقف قادة « المعراخ » الذين لم يتعلموا درسا من الهزيمة التى حلت بهم فى انتخابات الكنيست . فبدلا من ان يركز قادة « المعراخ » نشاطهم فى الوسط اليهودى ، وعلى أساس تغيير سياستهم تغييرا جذرياويستبدلونها بسياسة تخدم مصالح السلام والعاملين، يواصلون سياسة تهديد العمال العرب اذا هم صوتوا « للجبهة » والتى حرفها « و » . وكان « الجبهة » هى التى تشكل الخطر على مستقبل « الهستدروت » وليس « الليكود » وسياسة « المعراخ » غير الواقعية والمعادية للعمال والسلام .

غير أن التهديد لا يجدى وكذلك الاستعطاف الكاذب . فمصلحة الهستدروت هى فى تقوية « الجبهة » . وهى مصلحة العمال اليهود والعرب على السواء . ان تقوية تمثيل « الجبهة » فى الهستدروت يكسب القوى الغيورة على مصلحة الهستدروت والعمال ، والتى يقلقها تزايد خطر « الليكود » اليمينى، وزنا كبيرا .

من مطالب الجبهة الاساسية

و« والجبهة » ، التى تتوجه الى العمال اليهود والعرب على السواء وتستنفرهم لصد خطر اليمين المتزايد، تضع فى مقدمة مطالبها التى ستعمل على تحقيقها المطالبة بالتوقيع على اتفاقيات عمل جماعية لسنة واحدة تضمن مصالح العاملين وحقوقهم . والمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ لجميع العاملين وبتلبية المطالب المهنية لكل قطاع منهم ، وبدفع علاوة الغلاء كاملة (أى ١٠٠٪) ومرة كل ٣ أشهر ودفع العلاوة حالا فى كل مرة يرتفع جدول الغلاء فيها باكثر من ٣٪ ، وبالا يقل الحد الادنى من الاجرة عن ٦٠٪ من متوسط الاجور فى البلاد ، ومساواة ظروف العمل الاجتماعية لعمال الانتاج المياومين بتلك التي يتمتع بها العاملون فى قطاع الخدمات ، وبنقل العمال من العمل باجرة يومية الى عاملين باجرة شهرية بعد خمسة أعوام من بدئهم العمل على الاكثر ، وباعتبار اسبوع العمل ٤٠ ساعة فقط . كذلك ستطالب الجبهة بتقليص العبء الضرائبى الذى يتحمله العاملون وتقليص الرسم الموحد (رسم العضوية فى الهستدروت) الى ٥٠٪ مما هو عليه اليوم، وبالمقابل دفع السوبسيديا التى تدفعها الحكومة على حساب السلع والخدمات الحيوية لتظل أسعارها معقولة ومقبولة ، وبمنح العمال العرب حقوقا متساوية أسوة بزملائهم العمال اليهود واقامة مجالس عمال منتخبة فى القرى العربية وباقامة مساكن شعبية للعمال العرب باجور منخفضة وشروط مريحة .

ادارة « التخنيون » تلغي حفلة غنائية لأسباب سياسية ؟

حيفا – لمراسلنا – رفض مكتب رئيس معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » السيد عاموس حوريب السماح للجنة الطلاب العرب فى المعهد باقامة حفلة غنائية فنية فى احدى قاعات المعهد . وعلل المكتب هذا الرفض ، وبكل صراحة ، بقوله ان الطلاب العرب اقاموا مظاهرة تضامن مع السجناء السياسيين فى سجن عسقلان الذين اضربوا عن الطعام مطالبين بتحسين ظروفهم الحياتية فى السجن . وقد استهجن الطلاب هذا القرار وتساءلوا بحق . هل هذا التصرف هو بداية لتطبيق سياسة امنون لين بالتضييق على الطلاب العرب فى داخل الجامعات واستمرار لسياسة منع حرية التعبير المنتهجة فى التخنيون ؟ ام ان الحفلة الفنائية – غنائية وليس سياسية – باتت تؤثر على امن الدولة « الحساس » جدا ؟!

رئيس الدولة يبدأ – بقية

كذلك تقرر تخويل بيغن صلاحية ترشيح وزراء حكومته على ان تناقش الادارة الترشيحات المقترحة . ومن المتوقع ان يختار بيغن ديان وزيرا لخارجيته. فلقد صرح ايرليخ ، زعيم كتلة «الاحرار »، أنه يحبذ ترشيح ديان . وأيده فى ذلك هوروفيتش ، زعيم حزب « لعام » ، الكتلة الثالثة فى « الليكود » . ولا يعارض فى ترشيحه الا أرييه دولتشين، الذى يطمح شخصيا للفوز بهذا المنصب. ولا يعقل أن يشكل دولتشين عقبة أمام ترشيح ديان . فستجد ادارة «الليكود» طريقة ترضى بها طموح دولتشين ، ما دامت المسألة لا تتجاوز المنافع الشخصية . خاصة وان دولتشين يطمح فى الوقت ذاته بان يصبح رئيسا للوكالة اليهودية بعد فوز « الليكود» فى انتخابات الكنيست .

وبينما كانت ادارة « الليكود » مجتمعة فى منزل بيغن ، بتل أبيب ، تظاهر مواطنون عديدون احتجاجا على ترشيح ديان . وبرز بين المتظاهرين عدد من الاباء الثاكلين ، الذين فقدوا ابناءهم فى حرب اكتوبر ، ويحملون ديان مسؤولية فقدانهم .

وفى حين يتسع السخط الشعبى على استهتار « الليكود » بمشاعر المواطنين خاصة من بين اولئك الذين منحوه أصواتهم ، واصرار قادته على ترشيح ديان يشير المراقبون الى أن ترشيح ديان حظى بتأييد الاوساط الصهيونية المتنفذة فى الولايات المتحدة . وهى الاوساط المرتبطة مع رأس المال اليهودى الكبير فى أمريكا . وتأمل هذه الاوساط فى أن يسهم ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية فى تخفيف الانطباع الذى تركه فوز « الليكود » بين أوساط الرأي العام فى الولايات المتحدة ، بما فى ذلك اليهودى . ففوز « الليكود » فى الانتخابات اثار قلق هذه الاوساط التى تخشى أن يسفر قيام حكومة برئاسة بيغن عن عرقلة التقدم نحو السلام ونسف امكانيات استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك أعربت أوساط البيت الابيض عن ترحيبها بهذه الخطوة الى درجة أن كارتر رأى فى هذه الخطوة دليلا على « اعتدال » بيغن .

وتأمل ادارة « الليكود » فى أن يفسح قرارها ، بتأجيل البت فى مسألة ترشيح ديان ، المجال أمام كتلة « داش » لمواصلة المفاوضات الائتلافية مع « الليكود » . وهى المفاوضات التى علقت بعد الاعلان عن ترشيح ديان .

ومن المتوقع أن تكون ادارة «داش» قد اجتمعت ، مساء أمس الاثنين ، للبحث فى مصير هذه المفاوضات . وتشير كل الدلائل الى توازن فى القوى داخل « داش » بين مؤيدى ترشيح ديان وبين معارضيه . فالجناح ، الذى يرئسه يدين ويضم كذلك تمير وعقيبا نوف ، يضغط من اجل استمرار المفاوضات مع « الليكود » على الرغم من بقاء ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية . فى حين يعترض على ذلك أتباع البروفسور روبنشتاين من مؤسسى حركة التغيير وهى التى قامت فى أوج حركة الاحتجاج على « زلزال » اكتوبر والمطالبة بابعاد ديان عن السلطة لما يتحمله من مسؤولية مباشرة فى سقوط العديد من الضحايا والخسائر فى حرب اكتوبر . فهل يسفر هذا الخلاف عن انشقاق وانقسام داخل حركة «داش» ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القليلة القادمة .

أنغولا البطلة شعبا – بقية

وقام هذا الجناح بمحاولة احتلال محطة الاذاعة والقصر الجمهورى . الا أن قوات الجيش الموالية الحكومة وأفراد الميليشيا الشعبية وجماهير المواطنين المسلحين أفشلوا المحاولة الانقلابية . وكان قادة هذا الجناح ، وهم ذوو اتجاهات تروتسكية وماوية ، قد فصلوا ، مؤخرا ، من اللجنة المركزية للحركة الشعبية وابعدوا عن مناصبهم فى الدولة بعد اتهامهم بالقيام بأعمال تخريبية وعرقلة تطور أنغولا .

وكشف الرئيس الانغولى، نيتو ، أن الانقلابيين المهزومين قاموا بأعمال قتل وحشية قبل احباط محاولتهم الانقلابية وقتلوا عددا من قادة الحزب والدولة والمواطنين الذين رفضوا التعاون معهم . فذكر أن ستة من أعضاء الحكومة الشعبية بينهم وزير المالية أحرقهم الانقلابيون وهم أحياء . وقد عثر على جثثهم.

وقال أن الحكومة ستتخذ التدابير الصارمة ضد الانقلابيين وفق القانون. وأشار الى أن أعمال الجناح الانقسامى الانقلابى كانت تخدم فى الاساس الامبرياليين والعنصريين فى روديسيا وجنوب أفريقيا وناميبيا الذين يقومون بالنشاط التخريبى السافر ضد جمهورية أنغولا الشعبية .

ودعا الشعب الانغولى الى المزيد من اليقظة الثورية والوحدة لمواجهة الاخطار المتربصة بالبلاد ومؤامرات الانظمة العنصرية فى جنوب القارة الافريقية على النظام الثورى فى أنغولا .

هذا وتؤكد أحداث أنغولا وما كتبته الصحيفة اللندنية حقيقة أن الامبريالية العالمية لا تسلم بعد بهزيمتها بانتصار ارادة الشعوب الحقة ، انما تواصل التآمر على مكاسب هذه الشعوب وتسعى الى الاستفادة الكاملة من نشاط العناصر اليسارية التروتسكية المتطرفة وتكريسها فى خدمة أهدافها . وهى لا تتورع عن تنظيم الغزوات العدوانية المسلحة فى سبيل استعادة مواقعها المنهارة .

بيت الصداقة – الناصرة

✻ يوم الجمعة ١٩٧٧/٦/٣ (بدلا من يوم الاربعاء ١٩٧٧/٦/١ كما اعلن سابقا) الساعة ٧،٣٠ مساء – ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- **ماذا جرى فى العالم العربي خلال ١٠ سنوات – يتحدث** اميل حبيبي .
- **ماذا جرى فى اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات** – يتحدث علي عاشور .

✻ يوم السبت ١٩٧٧/٦/٤ – فيلم سينمائي بطولة تشارلي تشابلن .

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

يدعـــــو

الى اجتماع عام لجميع الاجهزة الانتخابية من جميع احياء الناصرة ، رجالا ونساء ، شبابا وطلابا ، للاشتراك فى الاجتماع العام لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد لمعركة انتخابات الهستدروت وذلك يوم الاربعاء ١\٦\٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء فى بيت الصداقة (القاعة الكبرى) بالناصرة .

« فلسطين الثورة » – بقية

فى بيانها ، بتوزيع الفلسطينيين الموجودين فى لبنان وعددهم ٤٠٠ الف نسمة على مختلف البلدان العربية « حسب طاقاتها وقدراتها » !!

وجاء بيان الجبهة الانعزالية فى اعقاب فشل اللجنة الرباعية المشرفة على تطبيق اتفاقية القاهرة فى التوفيق بين التفسيرين اللبناني والفلسطيني لهذه الاتفاقية وانهاء مهمتها .

هذا ووصفت « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، بيان جبهة الكفور بانه بمثابة اعلان حرب فاشية ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

وأكدت « فلسطين الثورة » ، ان الوجود الفلسطيني فى لبنان سوف تحميه البنادق ولن تتمكن قوة من النيل منه . وربطت بين بيان جبهة الكفور وبين فوز تكتل الليكود فقالت ان الجبهة اتخذت مقرراتها على اثر الضوء الاخضر من بيغن لتحقيق اهدافه فى تقسيم لبنان .

وقال ناطق فلسطيني ان الثورة الفلسطينية تعتبر الجبهة الوحيدة المخولة بالحديث عن تطبيق اتفاقية القاهرة هي السلطة الشرعية فى لبنان برئاسة الياس سركيس وان الثورة الفلسطينية ملتزمة بتطبيق اتفاق القاهرة نصا وروحا بما يكفل سلامة الثورة الفلسطينية ووحدة لبنان وسيادته .

هذا ودعت الصحف السورية الى تكوين جبهة وطنية موسعة فى لبنان من اجل التوصل الى تسوية سياسية للنزاع وتكميم افواه انصار تقسيم البلاد .

وذكرت صحيفة « البعث » شبه الرسمية ان الجبهة الوطنية الموسعة ستعمل على خنق اصوات المتآمرين الذين ينادون بتقسيم لبنان ويعادون العروبة ويطالبون بحماية اجنبية .

كلمة الاتحاد – بقية

فنصحه الحاخام بأن يدخل العنزاة ايضا الى الغرفة لتعيش معهم ! ففعل . وعاد الفلاح بعد اسبوع اخر الى الحاخام يصرخ من شدة الارق . فنصحه الحاخام بان يخرج العنزاة من الغرفة . وبعد اسبوع سأله الحاخام : كيف الحال الان ؟ فأجابه الفلاح : أحسن قليلا ! فقال له الحاخام : اخرج البقرة ففعل . فسأله الحاخام : وكيف الحال الان ؟ فأكب الفلاح على يد الحاخام يقبلها وهو يلهج بشكره على انه حل مشكلته ووسع فى مبيته !

ولكن دخول الليكود الى الحكم فى اسرائيل ، اذا ما دخل ، ليس مجرد بقرة او معزاة . انما هو تدهور خطير فى الوضع سيكلف شعب اسرائيل ثمنا باهظا قبل ان يتسنى له اخراجه . وكذلك فان مصائر الشعوب ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، اضخم من ان يجري تشبيهها بقضية غرفة ضيقة . لقد تحمل الشعب العربي الفلسطيني ثلاثين عاما من التشرد فى الخيام دون أن يتخلى عن أمله فى العيش بحرية واستقلال فى وطنه ودون ان يبخل فى دفع الثمن من أجل تحقيق هذا الامل المقدس .

فالعملية ، فى واقع حياة الشرق الاوسط ، اشد مضاضة وتعقيدا من مجرد ادخال بقرة ثم اخراجها . ففي هذه الاثناء تظهر مختلف الاحتمالات ، التي يتوقعها او لا يتوقعها جيمي كارتر والتي يتوقعها او لا يتوقعها حكام اسرائيل المراخيون الحاليون .

ان ما جرى ، وما يجري الان ، هو مقامرة بالغة الوحشية وشديدة الاخطار بمصائر شعوب منطقتنا وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . وحري بادارة كارتر وبحكومة المعراخ الحالية ان يفهما ان لعبة الليكود المتطرفة – « كل شيء او لا شيء » – لا يمكن ان تظل مجرد لعبة ضغط على الدول والشعوب العربية . فمن الممكن آن تفلت ، فى كل لحظة ، من ايدي اولئك الذين يحاولون استغلال هذه اللعبة حتى نقطة الدم الاخيرة !

ولذلك ندعو جميع القوى المتعقلة فى بلادنا الى اشد اليقظة . اننا ندعو جميع قوى السلام والدمقراطية فى بلادنا ، الحريصة حقا على المستقبل ، الى التخلي عن عنعناتها والى التضافر فى عمل مشترك ومستمر لا لمجرد الوقوف فى وجه الليكود بل لتحقيق الخطوة الحاسمة التي لا مخرج سواها . تحقيق السلام العادل والوطيد .

لا ، لسنا امام مجرد بقرة تدخل او تخرج . انما نحن نجابه قضية القضايا : إما مستقبل سلام الشعوب وإما تدهور لا يستطيع احد أن يتكهن بحدوده وبمضاعفاته .

اما فيما يختص بالجماهير العربية فى بلادنا ، التي اثبتت وزنها الدمقراطي الكبير بوحدة صفها ، ولن تتخلى لا عن وحدة الصف ولا عن دورها الكبير ، فإنها واعية لهذه المجابهة المصيرية . فلا تأخذها لا تهديدات دخول البقرة ولا وعود المعراخ بإخراج البقرة . لقد حزمت امرها ان تنتقل ، من سياسات المعراخ الليكودية ومن سياسات الليكود نفسه ، الى مستقبل سلام الشعوب العادل الذي لا مستقبل مضمونا غيره . و فى هذا الموقف تلتقي الجماهير العربية فى بلادنا مع قوى السلام اليهودية الحقيقية فى اسرائيل ومع شعبها العربى الفلسطيني كله ومع جميع قوى السلام والحرية فى العالم . أي انها ليست من « ضيعة قليلة » فلن يثنيها عن طريقها الصادق أي تهديد ليكودي من أمنون لين وغيره بالعودة الى سياسات ارهابية عانت منها ثلاثين عاما حتى ركلتها بأقدامها السائرة نحو الفجر بوحدة صف أبدية .

الماضي عانيناه وصمدنا له واستنفذناه حتى لم يبق امامنا سوى الامام !

لــيكود

تحكيم الزامي

ضرائب

غلاء

بطالة

ميزانية تطوير هامة ليافة الناصرة
مد شبكة مجارى وبناء مدارس فى مراح الغزلان والجبل وبناء دار حضانة وروضة أطفال وتحسين وضع الملعب !

يافة الناصرة – لمراسلنا سامى غطاس – صادق مجلس محلى يافة الناصرة ، بالاجماع على ميزانية تطوير حيوية وجريئة بقيمة أربعة ملايين ليرة ، وذلك فى جلسة عقدها يوم الخميس الماضى بحضور القائمقام السيد نزار الناشف .

وقد فسر الرفيق أسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس ، الدوافع لوضع مثل هذه الميزانية الجريئة فقال : « أصبحت بلدنا قرية كبيرة – أكثر من ألفى نسمة – وفى مثل هذا الوضع نحتاج الى مبالغ ضخمة للصرف على المشاريع الحيوية والاساسية التى تحتاجها قريتنا » . وبين الرفيق كنانه أن مشروع الميزانية يتضمن عدة مشاريع حيوية للقرية منها : مد شبكة مجارى عامة (لاول مرة فى تاريخ القرية) وزيادة غرف دراسية على المدارس القائمة وبناء مدارس جديدة خصوصا فى حى مراح الغزلان والجبل وفتح صف عاشر فى القرية (المدارس كلها ابتدائية حتى الان) وتصليح وتطوير المدارس القائمة وبناء غرفة خاصة للفرع الصناعى وتأثيثها وتزويدها بالالات والادوات الحديثة .

هذا ولا يزال المجلس الدمقراطى فى يافة الناصرة يسعى لتنفيذ الوعد الذى كان قطعه على نفسه باقامة نادى ثقافى عام فى القرية وأصبح من المؤكد تنفيذ هذا الوعد فى القريب العاجل خصوصا بعد الشروع باقامة بناية المجلس . كما ويعمل المجلس على تلبية العديد من مطالب السكان وخصوصا النساء العاملات (لبناء روضة أطفال ودار حضانة) والشباب الرياضى (لتحسين وضع ملعب كرة القدم) .

واتخذ المجلس عدة قرارات جريئة تحتاج الى دعم وتشجيع الاهالى ومثابرتهم وحزمهم فى تنفيذها . وأهمها: تعبيد الشوارع وبناء حدائق عامة وتخطيط منطقة بناء للازواج الشابة والانتهاء من تخطيط الخريطة الهيكلية وبضمنها تخطيط منطقة صناعية .

هذا وكانت الهيئة التحضيرية لفرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى يافة درست هذه المواضيع مسبقا وأخذت على عاتقها أن تضع كل ثقلها الى جانب المجلس وتجنيد الاهالى لانجاز هذه المشاريع الهامة ودعوتهم الى المزيد من الاعمال التطوعية فى سبيل جعل يافة الناصرة قرية جميلة ونظيفة ومتطورة ومكافحة من أجل التطور والتقدم والمساواة الفعلية مع القرى والمدن اليهودية .

وزير المواصلات يأمر الجيش بتشغيل المطارات المدنية

تل أبيب – أمر وزير المواصلات « المعراخى » ، جاد يعقوبى ، مساء الجمعة الماضى ، مراقبى الطيران العسكريين العاملين فى الجيش بالاشراف على المراقبة الجوية المدنية فى مطار اللد وغيره من مطارات البلاد المدنية وتشغيل هذه المطارات .

وقد أقدم الوزير على هذا الاجراء التعسفى والمستهجن فى محاولة لقمع نضال مراقبى الطيران المدنيين ، الذين يطالبون الحكومة منذ مدة وادارة المطارات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان سلامة المطارات . ويؤكدون أن الوضع القائم حاليا فى مطار اللد بالذات من شأنه أن يسفر عن حدوث اصطدامات بين الطائرات المقلعة والهابطة فى المطار وبالتالى كوارث ووقوع ضحايا كثيرة .

وبدلا من أن تلبى الحكومة وادارة المطارات هذا المطلب الحيوى وتجرى دراسة جدية للوضع فى المطارات تلجأ الى استخدام الجيش لاسكات مطالب المراقبين المدنيين . وتلجأ كذلك الى التغطية على حقيقة هذه المطالب . فتدعى أن الدافع لنضال مراقبى الطيران المدنيين هو المطالبة بزيادة الاجور .

وان ما يثير القلق أن الوزير « المعراخى » اقدم على استخدام الجيش من أجل تسوية نزاع عمل عشية انتخابات الهستدروت . وكأنه أراد أن يقدم هدية ثمينة « لليكود » رصيدا يستفيد منه للفوز بأصوات أوساط عمالية ناقمة على « المعراخ » . وهو ما حدث فعلا . فسارع مرشح « الليكود » لرياسة الهستدروت ، دافيد هليفى ، الى الادعاء وبشكل ديماغوجى بأن « الليكود » يعارض فى استخدام الجيش فى تشغيل المطارات ويتعاطف مع مطالب مراقبى الطيران المدنيين .

هذا وأثار تصرف الوزير يعقوبى سخط زملائه من قادة الهستدروت . فأعلن ميشل ، السكرتير العام للهستدروت عن معارضته لاجراء الوزير يعقوبى . وبادرت اللجان العمالية فى موانىء حيفا وأشدود الى شجب الاجراء والدعوة الى التضامن مع مراقبى الطيران المدنيين .

ومن الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التى تلجأ فيها حكومة « المعراخ » الى استخدام الجيش بغية قمع النضالات العمالية . ولقد كانت هذه السياسة المعادية لابسط حقوق العاملين فى الاضراب أحد الاسباب التى أدت الى هزيمة « المعراخ »، أو الاصح أوساطا منه ، تتعمد اثارة السخط بين الجماهير العمالية على هذه السياسة حتى يستفيد « الليكود » منها بدعايته الديماغوجية ويسيطر على الهستدروت؟

«نيويورك تايمز» – بقية

والتعهدات ، فى ان تهدىء الى حد ما من روع الامير . لذا فقد تعهد فهد ، مقابل تعهدات كارتر بمواصلة تزويد السعودية بالسلاح ومواصلة العمل لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، بالا تستخدم السعودية سلاح حظر النفط والا ترفع سعر النفط .

وكان كارتر – تابعت « برافدا » – صرح ان الولايات المتحدة لا ترى ان هناك امكانية للضغط على اسرائيل وانه سابق لاوانه الحكم على سياسة الحكومة الجديدة العتيدة . ولكن صحيفة « نيويورك تايمز » كانت أكثر صراحة حينما أعلنت أنه « على ضوء موقف الليكود المتطرف من المنتظر الا تخرج أية نتائج من مبادرة السلام الامريكية التى تتضمن تنازلات اقليمية جدية من جانب اسرائيل » .

وأما وكالة الانباء السوفييتية « تاس » فعلقت على نتائج محادثات كارتر – فهد بقولها : ان ال – ٣٠ مليار دولار – البترولية التى تستثمرها السعودية فى الولايات المتحدة والاستثمارات الامريكية الضخمة فى السعودية هى التى توطد الحلف بين الدول التي تدعم العدوانيين الاسرائيليين وبين الدولة التى تدعى أنها تمثل آمال وتطلعات الشعوب العربية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.